



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

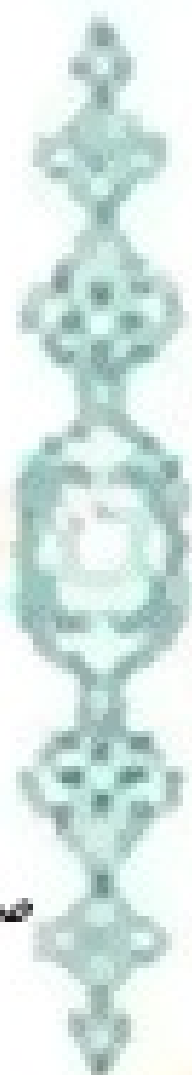


الشَّيْعَةُ

حَقَائِقُ عَنْ

أيدالله العظمى السيد

صالح الحسينى الشيرازى دام ظلّه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقائق عن الشيعة

كاتب:

صادق حسيني شيرازي

نشرت في الطباعة:

ياس الزهراء عليها السلام

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	حقائق عن الشيعة
٦	اشارة
٦	كلمة الناشر
٧	المقدمة
٧	السجود على التربة
١٠	بناء القبور
١٢	تزيين المشاهد
١٥	تقبيل الأضرحة
١٧	التوسل بأولياء الله
٢٠	زيارة القبور
٢٤	متعة النساء
٢٧	بي نوستها
٣٥	تعريف مركز القائمة باصفهان للتمريرات الكمبيوترية

حقائق عن الشيعة

إشارة

اسم الكتاب: حقائق عن الشيعة

المؤلف: حسيني شيرازي، صادق

الموضوع: فقه

اللغة: عربي

عدد المجلدات: ١

الناشر: ياس الزهراء

مكان الطبع: قم

تاريخ الطبع: ١٤٢٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد و اياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم والضالين
أحاديث شريفة عن رسول الله صلى الله عليه و اله
إنى تارك فيكم خليفتين كتاب الله جبل ممدود ما بين السماء والأرض أو ما بين السماء إلى الأرض وعترتى أهل بيتى وإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض (١).

وقال مشيراً إلى على بن أبى طالب عليه السلام: والذي نفسى بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة (٢)
وقال: على وشيعته هم الفائزون يوم القيامة (٣).

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وعلى آله وسلّم تسليماً.
..وأتيح فرص لبعض العلماء من الفريقين لطرح الرأى الحر ومناقشته بانفتاح وواقعية، كالذى حدث بين العلامة السيد شرف الدين العاملى وشيخ الأزهر فى وقته الشيخ سليم البشرى (١) والذى انتهى للتسليم بالحق والإذعان الإرادى له.
وعلى الرغم من إيمان الإسلام بحرية الرأى والفكر، ودعوة القرآن الكريم إلى العلمية فى البحث حيث قال: قل هاتوا برهانكم (٢) يتهم البعض الشيعة الإمامية وهم فرقة كبيرة من المسلمين بمفتريات لا تمت لهم بصله ولا تستند إلى دليل أو برهان.

وهذا الكتاب الذى بين يديك عزيزى القارئ محاولة علمية مختصرة وسريعة للإجابة على بعض التهم والشبهات المثارة..
ويتميز الكتاب بالبساطة فى التعبير ليسهل على الجميع الاستفادة منه. ومن أراد التفصيل الأ-كثر والتعمق الأوفر فعليه بمراجعة كتاب (المراجعات) للسيد شرف الدين العاملى و(الغدیر) للعلامة الأمينى و(ليالى بيشاور) لسليمان الواعظين الشيرازى، وغيرها..
ونظراً لأهمية ما ورد فى الكتاب وتلبية لحاجة الكثيرين من محبى العلم والإيمان اهتمامنا بإعادة طبعه ونشره من جديد توحياً لرضا الله سبحانه وتقرباً بأوليائه عليهم السلام.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الناشر

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

لم يزل الاستعمار يوجه الأمة الإسلامية نحو التضارب والعداء توجيهاً ملؤه العصبية للباطل، والتفرقة والشتات.. إبقاءً لسيطرته الأئمة على البلاد، وتنفيذاً لسياسة (فرق تسد) الكافرة البغيضة!

فترى بعض المسلمين وهم إخوان بنص القرآن الحكيم يندفعون اندفاعاً لاشعورياً ليكيلوا التهم الكاذبة على طائفة من المسلمين، لأن تلك الطائفة تسير على مذهب غير مذهبهم، وتتلقى الفقه من إمام غير إمامهم، من دون ترو في صدق هذه الافتراءات وعدمه، وبغير هدى من نور العقل. وسنة الرسول العظيم صلى الله عليه و اله الصحيحة.

مع أن واجب المسلمين اليوم يحتم عليهم أن يرصوا صفوفهم، ويؤخذوا هدفهم لضرب الاستعمار، ومطاردة الطامعين في المسلمين وفي بلاد المسلمين.. كرس صفوف الجيش الواحد التابع لحكومة واحدة المؤلف من مذاهب مختلفة حينما يهجم عليه العدو المشترك.

أما المسائل المختلف فيها لدى المذاهب، والأحكام الخلافية بين طوائف المسلمين.. فطريق حلها البحث والنقاش التزيهان المعريان من السباب والقذف، القائمان على أصول الإسلام المعترف بها لدى جميع المسلمين.

أما أن يسب بعض المسلمين بعضاً لأجل بعض المسائل الخلافية أو يكفر بعضهم بعضاً من أجل حكم غير إجماعي فذاك هو الذي يدعو إلى تشتت المسلمين وشق عصاهم وضرب الوحدة الإسلامية العظمى.

وهنا نضع بعض النقاط التي هوجمت الشيعة الإمامية بها من قبل بعض المفترقين، لنرى في إطار من البحث هل هي باطلة والشيعة على ضلال من أجلها، أم هي حق الإمامية على هدى في اتباعها. والله المسؤول أن يسدد خطانا للنظر إلى الأشياء بمنظار الإسلام ويوفقنا للسير عليه، إنه سميع مجيب.

كربلاء المقدسة

صادق مهدي الحسيني

السجود على التربة

سامي: يا علي إنكم الشيعة تشركون بسجودكم على التربة، وهل التربة غير كمية من الطين اليابس تعبدونه من دون الله؟.

علي: اسمح لي أن أسألك سؤالاً.

سامي: تفضل.

علي: هل يجب السجود على جسم (الله) تعالى؟.

سامي: إن قولك هذا كفر، لأن الله ليس بجسم، فلا يرى بالعين، ولا يلمس بالجسم، ومن اعتقد أن الله جسم فهو كافر.

إنما السجود يجب أن يكون (الله)، يعني: تكون الغاية من السجود والخضوع هو (الله) سبحانه، أما السجود على (الله) فهو كفر.

علي: من كلامك هذا ثبت أن سجودنا على التربة ليس شركاً لأننا نسجد على التربة، لا أنه نسجد لأجل التربة، وإن كنا نعتقد على

الفرض المحال أن التربة هي (الله) فكان اللازم السجود لها،

لا السجود عليها، لأن الشخص لا يسجد على ربه.

سامي: إنني لأول مرة أسمع هذا التحليل، وإنه لصحيح إذ أنتم لو كنتم تعتبرون (التربة) إلهاً لما سجدتم عليها، وسجودكم عليها دليل

على أنكم لا تعتبرون التربة إلهاً.

سامي: دعني أسألك سؤالاً.

علي: تفضل.

سامي: إذن فما سبب إصراركم على السجود على التربة، ولم لا تسجدون على سائر الأشياء، كما تسجدون على التربة؟.

علي: هناك حديث شريف روى عن رسول الله صلى الله عليه و اله بإجماع جميع فرق المسلمين، أنه قال: جُعِلت لى الأرض مسجداً وطهوراً (.) .

فالتراب الخالص هو الذى يجوز السجود عليه باتفاق جميع طوائف المسلمين، ولذلك نسجد دائماً على التراب الذى اتفق المسلمون جميعاً على صحته السجود عليه.

سامي: وكيف اتفق المسلمون عليه؟.

علي: أول ما جاء الرسول صلى الله عليه و اله إلى المدينة، وبنى المسجد فيها، هل كان المسجد مفروشاً بفرش؟.

سامي: لا.. لم يكن مفروشاً بفرش.

علي: فعلى أى شىء كان يسجد النبى صلى الله عليه و اله والمسلمون؟.

سامي: على أرض مفروشة بالتراب.

علي: إذن جميع صلوات رسول الله صلى الله عليه و اله كانت على الأرض وكان يسجد على التراب، وكذلك المسلمون فى زمانه وبعده كانوا يسجدون على التراب.. فالسجود على التراب صحيح قطعاً ونحن إذ نسجد على التراب نتأسى برسول الله صلى الله عليه و اله فتكون صلواتنا صحيحة قطعاً.

سامي: فلم لا تسجدون أنتم الشيعة على غير التربة التى تحملونها معكم من سائر مواضع الأرض، أو غيرها من التراب؟.

علي: أولاً: الشيعة تجوز السجود على كل أرض سواء فى ذلك المتحجر منها، أو التراب.

وثانياً: حيث يشترط فى محل السجود الطهارة من النجاسة فلايجوز السجود على أرض نجسة، أو تراب غير طاهر، لذلك نحمل معنا قطعة من الطين الجاف الطاهر، تخلصاً من السجود على ما لايعلم طهارته من نجاسته.

مع العلم أننا نجوز السجود على تراب الأرض أو أرض لا نعلم بنجاستها.

سامي: إن كنتم تريدون بذلك السجود على التراب الطاهر الخالص.. فلم لا تحملون معكم تراباً تسجدون عليه؟.

علي: حيث إن حمل التراب يوجب وسخ الثوب، لأنه أينما وضع من الثوب فلايد أن يوسخه، لذلك نمزجه بشىء من الماء ثم ندعه ليجف، حتى لا يوجب حملة وسخ الثوب.

ثم: إن السجود على قطعة من الطين الجاف أكثر دلالة على الخضوع والتواضع لله تعالى.

فإن السجود هو غاية الخضوع، ولذا لا يجوز السجود لغير الله سبحانه، فإذا كان الهدف من السجود هو الخضوع لله، فكما كان مظهر السجود أكثر فى الخضوع، لاشك أنه يكون أحسن.

ومن أجل ذلك استحب أن يكون موضع السجود أخفض من موضع اليدين والرجلين، لأن ذلك أكثر دلالة على الخضوع لله تعالى.

وكذلك استحب أن يعفر الأنف بالتراب فى حال السجدة، لأن ذلك أشد دلالة على التواضع والخضوع لله تعالى.

ولذلك.. فالسجود على الأرض، أو قطعة من الطين الجاف أحسن من السجود على غيرهما مما يجوز السجود عليه، لأن فى ذلك وضع أشرف مواضع الجسد وهو الجبهة على الأرض خضوعاً لله تعالى وتصاغراً أمام عظمته.

أما أن يضع الإنسان فى حال السجدة جبهته على سجاد ثمين أو على معادن كالفضة والعقيق والذهب وغيرها، أو على ثوب غال الثمن.. فذلك مما يقلل من الخضوع والتواضع، وربما أدى إلى عدم التصاغر أمام الله العظيم. إذن: فهل يمكن أن يعتبر السجود على

ما يزيد من تواضع الإنسان أمام ربه، شركاً وكفراً، والسجود على ما يذهب بالخضوع لله تعالى.. تقرباً من الله؟. إن ذلك إلاقول زور.

سامي: فما هذه الكلمات على التربة التي تسجدون عليها؟.

علي: أولاً: إنه ليس جميع أقسام التربة مكتوباً عليها شيء فإن هناك كثيراً من الترات ليس عليها حرف واحد. وثانياً: المكتوب على بعضها هو أن هذه التربة متخذة من تراب أرض كربلاء المقدسة، وهل في ذلك شرك؟. أو هل ذلك يخرج التربة عن كونها تراباً جائز السجود عليه؟ كلا.

سامي: فما الخصوصية في تربة أرض (كربلاء) حيث نجد أكثر الشيعة يتقيدون بالسجود عليها مهما أمكن؟.

علي: السبب في ذلك أنه ورد في الحديث الشريف: السجود على تربة الحسين عليه السلام يخرق السماوات السبع (.). أي أن السجود عليها يوجب قبول الصلاة، وصعودها إلى السماء.

وما ذلك إلا لإدراك أفضلية ليست في تربة غير (كربلاء المقدسة).

سامي: وهل السجود على تربة الحسين تجعل الصلاة مقبولة عند الله تعالى ولو كانت الصلاة باطلة؟.

علي: الشيعة تقول بأن الصلاة الفاقدة لشرط من شرائط الصحة باطلة، غير مقبولة. ولكن الصلاة الجامعة لجميع شرائط الصحة مقبولة عند الله تعالى، وقد تكون غير مقبولة، أي لا يثاب عليها، فإذا كانت الصلاة الصحيحة على تربة الحسين عليه السلام قبلت ويثاب عليها، فالصحة شيء والقبول شيء آخر.

سامي: وهل أرض (كربلاء المقدسة) أشرف من جميع بقاع الأرض، حتى من أرض مكة والمدينة، حتى يكون السجود عليها أفضل؟. علي: وما المانع من ذلك؟.

سامي: إن تربة (مكة المكرمة) التي لم تنزل منذ نزول آدم عليه السلام أرض الكعبة، وأرض (المدينة المنورة) التي تحتضن جسد الرسول العظيم صلى الله عليه و اله تكونان في المنزلة دون منزلة (كربلاء)؟. هذا غريب!. وهل الحسين بن علي أفضل من جده الرسول صلى الله عليه و اله؟.

علي: كلا.. إن عظمة الحسين عليه السلام بصيص من عظمة الرسول صلى الله عليه و اله، وشرف الحسين عليه السلام شيء من شرف الرسول صلى الله عليه و اله، ومكانة الحسين عليه السلام عند الله تعالى إنما هي لأجل أنه إمام سار على دين جده الرسول صلى الله عليه و اله حتى استشهد في ذلك..

لا.. ليست منزلة الحسين عليه السلام إلا جزءاً من منزلة الرسول صلى الله عليه و اله، ولكن.. حيث إن الحسين عليه السلام قُتل هو وأهل بيته وأنصاره في سبيل إقامة الإسلام، وإرساء قواعده، وحفظها عن تلاعب متبعي الشهوات، عوضاً الله تعالى باستشهاده ثلاثة أمور:

١: استجابة الدعاء تحت قبته.

٢: والأئمة من ولده.

٣: والشفاء في تربته (.).

فعظم الله تربته لأنه قُتل في سبيل الله أفجع قتله، وسبى نساؤه، وقتل أصحابه، وغير ذلك من المصائب التي نزلت به من أجل الدين.. فهل في ذلك مانع؟.

أم هل تفضيل تربة كربلاء على سائر بقاع الأرض حتى على أرض المدينة معناه أن الحسين عليه السلام أفضل من الرسول صلى الله عليه و اله، بل الأمر بالعكس. فتعظيم تربة الحسين عليه السلام تعظيم للحسين عليه السلام، وتعظيم الحسين عليه السلام تعظيم لله ولرسوله صلى الله عليه و اله.

سامي: هذا صحيح، وإني كنت أتخيل أنكم تفضلون الحسين عليه السلام حتى على الرسول صلى الله عليه و اله، والآن عرفت الحقيقة،

وأشكرك على هذه الالتفاتات الطيبة التي زودتني بها، وسوف أحمل معي أبداً قطعة من أرض كربلاء المقدسة، لأسجد عليها أينما صليت.. كما أني سأدع السجود على مثل الفرش والمعادن. على: إنني أردت أن أبين لك أن هذه التهم الموجهة إلينا نحن الشيعة، ليس لها واقع، وإنما هي أكاذيب بحتة اختلقها علينا الآثمون من أعداء المسلمين المسمين أنفسهم ب (المسلمين) عليك تتحرى الحقيقة دائماً، ولا تعتنى بكل ما تسمع ضد الشيعة دون أن تبحث عن واقعه وحقيقته. وهذا ما أرجوه منك.

بناء القبور

فؤاد: يا جعفر.. هل تسمح لي أن أسألك عن موضوع حول الشيعة والسنة؟. جعفر: أسأل، وكم أحب أن يكون الشخص واعياً مثقفاً يفهم الأشياء عن دراسته ويقين.. ولا يكون همجياً يتبع كل نعيق يملأ الجو، أو كل صرخة تتعالى.. من غير أن يعلم صحتها وفسادها. فؤاد: أو تؤمن بكلامى إن صح أن الحق معنا (أهل السنة)؟. جعفر: إننى فى طليعه من يؤمنون بالحقائق الصادقة فور معرفتها، وإنى ما أخذت التشيع إلا لأنى وجدته حقاً وأنت تعلم بأن أبى وأمى وإخوانى وقومى.. كلهم سنة ليس فيهم شيعى واحد، وإنما اعتنقت التشيع لما وجدت من الحق فيه.. ولو عرفت صحة كلامك فأنا أول المؤمنين به. فؤاد: أتم الشيعة تبون على قبور الأنبياء والأئمة والعلماء، والصلحاء.. مباني، تصلون عندها، وليس ذلك إلا- شركاً، فكما يعبد المشركون الأصنام، تعبدون (أتم الشيعة) مباني قبور الأولياء. جعفر: يجب أن نكون نحن واقعيين، لا- قشريين فلا- ننظر إلى ما قاله فلان وفلان، وإنما ننظر إلى الحق الواضح من كتاب الله، وسنة رسوله صلى الله عليه و اله، وسيرة السلف الصالح.. فؤاد: نعم، وإنى كذلك، أحب معرفة الأشياء عن طريق العلم والفهم، لا التقليد الأعمى. جعفر: أولاً: لسنا نحن الشيعة مختصين ببناء القبور، فالمسلمون جميعاً يبنون مراقد الأنبياء والأئمة وعظمائهم وإليك بعض ذلك: ?قبر رسول الله صلى الله عليه و اله وقبل الخليفين لازالا مبنيين بأفخم بناء وأعلى قبة. ?قبور جماعة من الأنبياء منهم إبراهيم عليه السلام بالأردن بمدينة (الخليل) لها أضرحة وعليها قباب و بنايات عظيمة. ?قبر النبي موسى عليه السلام له بناية كبيرة فى الأردن بين مدينتى (القدس) و(عمان). ?قبر أبى حنيفة ببغداد لا يزال معموراً، ببناء ضخم، وعليه قبة. ?قبر أبى هريرة فى (مصر) مزار له بناء وعليه قبة. ?قبر عبد القادر فى (بغداد) له صحن وضريح وقبة. ?وغير ذلك من قبور الأنبياء وقبور الأئمة وعظماء المذاهب، لها بنايات و قباب، ولها أوقاف خاصة تصرف منافعها على تعمير تلك القبور، وحفظها عن الإندراس.. والبلاد الإسلامية ملؤها ذلك.. وكان المسلمون بمختلف مذاهبهم منذ اليوم الأول حتى اليوم يجذبون هذه الأشياء، ويأمرون الناس بها، ولم ينهوا عنها يوماً، فلسنا نحن الشيعة فقط مختصين بهذا الحكم، وإنما يوافقنا عليه بقية المسلمين جميعاً، فهم أيضاً يبنون قبور أئمتهم، ويتعهدونها. وثانياً: إننا الشيعة أو بقية المسلمين حينما نصلى بجانب قبور الأولياء، لا نصلى لأولئك الأولياء وإنما نصلى لله تعالى فقط. ويدلك على ذلك أننا نتوجه فى حال الصلاة إلى القبلة لا إلى تلك القبور، ولو كنا نصلى إلى تلك القبور، ونتوجه بالعبادة إلى

تلك الأضرحة، لوجب أن نتوجه إليها لا إلى القبلة.

فؤاد: فلم تصلون خلف هذه القبور، حتى تجعلوا تلك القبور قبلة لكم؟.

جعفر: إنا حين نصلى خلف تلك القبور نتوجه إلى القبلة

لا إلى تلك القبور، وإنما تلك القبور عفواً تقع أمامنا، ومن دون قصد التوجه إليها.

وهذا لا يكون إلا كمن يصلى إلى القبلة في مكان يكون أمامه بناية شامخة، فهل معنى الصلاة في هذا المكان هو أن المصلى يعبد تلك البناية؟!.

وأكثر من هذا يقول علماء المسلمين قاطبة: يجوز الصلاة إلى القبلة في معابد المشركين، وإن كان المصلى يقع أمامه صنم يعبد من دون الله، فإن توجه المصلى إلى الله، لا الصنم.

فهل معنى هذا أن المصلى يعبد ذلك الصنم؟

فؤاد: إذا كان البناء على القبور ليس شركاً كما تقول ويجوزها جميع المسلمين، فكيف هدموا الأضرحة والقباب المبنية على قبور الأئمة وغيرهم.. بحجة أنها شرك وعبادة من دون الله، وقد أفتى علماء الحجاز بذلك؟.

جعفر: إنه لم يفت بذلك إلا بعض علماء الحجاز في ذلك الزمان فقط، ولذا حدثني بعض الشيوخ من أهل المدينة قال: إنه حينما أمروا آنذاك بهدم قباب وأضرحة القبور، خالف في ذلك علماء الحجاز أنفسهم، رادين أن ذلك ليس شركاً بل إن مثل ذلك مندوب إليه في الشريعة الإسلامية، لقول الله تعالى: من يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب () مما أدى إلى طرد أولئك العلماء، وإبعاد بعضهم عن مناصبهم ومقاطعتهم.

إذن: فلم يفت بذلك إلا ثلاثة أو أربعة من علماء الحجاز.

فؤاد: وإننى كنت أتفكر: إذا كانت الأضرحة والقباب محرمة وشركاً، فلم لم يتنبه لذلك علماء المسلمين منذ زمن الرسول صلى الله عليه و اله حتى اليوم، ولم يمنعوا عنها؟.

وكيف لم يعرفه المسلمون طيلة ثلاثة عشر قرناً؟.

جعفر: وأزيدك علماً: إن رسول الله صلى الله عليه و اله أقر بناء القبور، والأضرحة والقباب ولم ينه عنه.

فهذا بناء حجر إسماعيل هو مدفن النبي (إسماعيل) ومدفن أمه هاجر. وهذه قبور الأنبياء إبراهيم وموسى وغيرهما في أطراف بيت المقدس، كان يعلوها البناء في زمن الرسول صلى الله عليه و اله وإلى زماننا هذا، ولم ينه عنها لا الرسول صلى الله عليه و اله ولا أحد من خلفائه. ولو كانت محرمة أو كانت شركاً لكان الرسول صلى الله عليه و اله يأمر بهدمها، وينهى عنها، وحيث لم يفعل ذلك نعلم يقيناً بأن مثل ذلك جائز.

وهكذا بعد وفاة الرسول صلى الله عليه و اله فإنه عند ما توفاه الله دُفن في حجرته، وسدّ باب الحجر، فصار قبره في وسط حجره مبنية لها حيطان وسقف، ولو كان أحد من الأصحاب سمع من رسول الله صلى الله عليه و اله حرمة مثل ذلك لما دفنوه هناك، ولو كانوا يدفنونه في حجرته لوجب هدم الحجر لثلا يكون على القبر بناء.

وحيث لم يفعلوا ذلك، علمنا بأن البناء على القبور ليس حراماً فكيف بأن يكون شركاً.

فؤاد: أشكر لك إحسانك إذ هديتني إلى الحق، وعرفتني أن بناء القبور ليس حراماً ولا شركاً، وإن الذين يحرّمونه ليس لهم دليل من الشرع يسند قولهم.. وإنى شاكر لك أبداً على ذلك.

جعفر: وإننى أشكرك على قبولك الحق إذ عرفته، واتباعك الهدى حينما رأيت، وأنتك سائر بهدى العقل والمنطق الصحيح لذا أود أن أزيدك بصيرة في الحق ومعرفة في الدين، فهل بقي لك من الوقت شيء لأتحدث معك؟.

فؤاد: إننى أشتاق إلى الكلام الحق، تحدث بما تريد، فإنى على استعداد للاستماع بملء أذنى.

جعفر: ثبت من المحاورات الأنفة أن البناء على قبور أولياء الله جائز، وليس بحرام.

فؤاد: نعم.. وأنا معك في ذلك.

جعفر: الآن أريد أن أقول: إن البناء على قبور أولياء الله وإقامه الأضرحة عليها وبناء القباب.. كلها مستحبة يُتاب الشخص على فعل ذلك كله، لا أنها جائزة وحسب.

فؤاد: وكيف؟.

جعفر: قال الله تعالى: ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب () فكل شيء يعد من شعائر الله فتعظيمه مستحب في الإسلام.

فؤاد: نعم.. ولكن كيف يكون البناء على قبور الأولياء من الشعائر؟.

جعفر: الشعائر هي الأشياء التي تعظم الدين في أنظار العالم من غير أن يكون نص على حرمتها.

فؤاد: وهل يعظم الدين بهذه البنايات والقباب؟.

جعفر: نعم.

فؤاد: وكيف ذلك؟.

جعفر: بناء قبور عظماء الإسلام، وبناء القباب عليها، وحفظها عن الانداس والانهدام تعظيم لأولئك العظماء بلا شك.

مثلاً: إذا جاء شخص بوردة، وأنبثها عند قبر ميت، أليس هذا الشخص معظماً لذلك الميت، ومقدراً له؟.

فؤاد: صحيح.

جعفر: فكيف بما إذا بنى على قبره بنياناً عظيماً ووضع عليه قبة، فإن ذلك من التعظيم لذلك الميت بلا ريب.

وتعظيم عظماء الإسلام، والأئمة، والأولياء.. تعظيم للإسلام، وتقدير للدين الذي كان هؤلاء دعواته، والموجهين للناس نحوه.

أليس الإنسان إذا عظم رئيس حزب، أو داعية دين أو عضو مبدأ.. يعد من المعظمين لذلك الحزب، والدين والمبدأ؟.

فؤاد: نعم هو كما تقول.

جعفر: فالبناء على قبور أولياء الله تعظيم لهم وتعظيم لله، ورفع للإسلام، وكل شيء كان تعظيماً لله وفيه رفعة من الإسلام فهو من شعائر

الله التي يندب الله تعالى إليها حيث يقول:

ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب.

فؤاد: إذن.. فهدم قبور الأولياء والأنبياء والأئمة، يكون توهيناً بالدين، وخطاً من كرامه الإسلام.. لأن هدمها تحقير لأصحابها، وتوهين

بهم.. والتوهين بهم توهين بالدين، والخط من كرامتهم خط من كرامه الإسلام.

جعفر: وإنني أيضاً تشيعة، وتبعت مذهب أهل البيت عليهم السلام وغيرت اسمي من وليد إلى جعفر.. لهذا السبب نفسه؟.

فإنني حينما كنت اتبع رأى الآخرين لم أكد أظن أن غيري على حق، ولكن فحصدت عن الحق، وذهبت إليه حتى وصلته وبلغته.

والإنسان دائماً إذا خلف العصبية المذهبية وراءه، وفتح صدره لقبول الحق، وفحص عن الحق.. لا بد أن يصله، ويبلغ إليه.

فؤاد: أنا وبعد هذا الموقف سأكون على بصيرة من الأمور، وسأفحص عن الحق، حتى اتبع الحق حيثما وجدته.

وإنني شاكر لك مدى الدهر..

والآن اسمح لي أن أذهب.. لأنني على ميعاد مع شخص.

جعفر: تفضل، محروساً بعين الله.

فؤاد: في أمان الله.

جعفر: مصحوباً بالسلامة.

خالد: سلام عليكم.

باقر: عليكم السلام ورحمة الله.

خالد: متى القدوم؟ خيراً؟.

باقر: لى ابن عم هنا جئت لزيارته.

خالد: أرجوك أن تفضل اليوم عندنا.

باقر: إن ورائى أعمالاً جمه تركتها لأجل (صلة الرحم) وأسألك أن تعفنى عن ذلك.

خالد: لا يمكن.. صديقان بعد فراق عشر سنوات يتلاقيان ثم لا يصطحبان ساعة. إن لى عليك أيضاً حق الأخوة الإسلامية.

ثم إنه وقع نقاش بينى، وبين أحد إخوانى المؤمنين فى موضوع الشيعة والسنة وحيث إنى مطمئن منك أريد أن أبحاثك فى ذلك حتى يظهر لى الحق.

باقر: لا بأس.

.. اصطحبا معاً إلى دار خالد، ووصلا الدار، وجلس كل واحد منهما بجانب الآخر.. وبعد ما تكلمنا عن الأمور الخاصة بهما، انبرى باقر قائلاً: وما النقاش الذى جرى بينكما؟.

خالد: كان النقاش حول تزيين قبور الأنبياء والأئمة والعلماء والمؤمنين والصلحاء ونحوهم، بالذهب والفضة وسائر الحلى.

باقر: وما الإشكال الذى فيه؟.

خالد: أليس ذلك حراماً؟.

باقر: ولم؟.

خالد: هل يستفيد الميت من هذه؟.

باقر: لا، لا يستفيد.

خالد: إذن إن ذلك كله إسراف وتبذير، والله تعالى يقول: ولا تبذر تبذيراً إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين ().

باقر: وما تقول فى حلل الكعبة، وحليها، والذهب والفضة اللذين عليها، وفيها؟.

خالد: لا أدرى.

باقر: نعم كانت للكعبة حلل، وذهب كثير، يُهدى إليها من أطراف البلاد منذ زمن الجاهلية حتى يومنا هذا.

يقول ابن خلدون فى مقدمته:

(وقد كانت الأمم منذ عهد الجاهلية تعظمه، والملوك تبعث إليه بالأموال والذخائر مثل كسرى وغيره، وقصة الأسياف وغزالي الذهب اللذين وجدتهما عبد المطلب حين احتفر زمزم معروفة.

وقد وجد رسول الله صلى الله عليه واله حين افتتح مكة فى الجب الذى كان فيها سبعين ألف أوقية من الذهب مما كان الملوك يهدون للبيت. فيها: ألف ألف (أى: مليون) دينار، مكررة مرتين، بمائتى فنطار وزناً. وقال له على بن أبى طالب عليه السلام يا رسول

الله صلى الله عليه واله لو استعنت بهذا المال على حربك؟. فلم يفعل.

ثم ذكر لأبى بكر فلم يحركه.

(إلى أن قال): قال أبو وائل: جلست إلى شيبه بن عثمان، وقال جلس إلى عمر بن الخطاب، فقال: هممت أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء إلا قسمتها بين المسلمين.

قلت: ما أنت بفاعل.

قال: ولم؟.

قلت: فلم يفعله صاحبك.

فقال: هما اللذان يقتدى بهما.

فهل كانت الكعبة تستفيد من هذا الذهب والفضة يا خالد؟.

أو كان الله سبحانه وتعالى عن ذلك يستفيد منهما؟.

خالد: كلا.

باقر: ومع ذلك فإن رسول الله صلى الله عليه و اله لم يمد إلى تلك الأموال المتراكمة يداً، ولم يتصرف في شيء منها، على شدة احتياج الإسلام في تلك الأيام إلى المال الوافر والخزينة المليئة لإقامة أركانه في البلاد.

ولم ذلك؟. لأن كون هذا المال الكثير للكعبة يزيد من عظمتها في أعين الناس، وإن كان شرفها ومنزلتها الواقعية عند الله تعالى لا يزداد ولا ينقص، سواء كان لها الدنيا كلها، أم لم يكن لها شيء.

وهكذا الكلام بالنسبة للقباب الذهبية، والأبواب الذهبية والفضية، والحلى والحلل المزودة بها قبور أولياء الله تعالى مثل: أمير المؤمنين والإمام الحسن والإمام الحسين والإمام الرضا وغيرهم عليهم أفضل الصلاة والسلام.

فهؤلاء منزلتهم الإلهية الواقعية لا تزداد بوجود هذه المجوهرات ولا تنقص بعدم وجودها، فالإمام الحسن بن علي عليه السلام أفضل من أخيه الحسين عليه السلام وإن كان قبر الإمام الحسن عليه السلام تصهره الشمس، في وادي البقيع ليس عليه أى بناء، وغير مزود بأية حلية، وكان قبر الإمام الحسين عليه السلام مزوداً بأبنية عظيمة فخمة من الذهب الخالص تبلغ الفضاء وتنطح السحاب! ولكن فعلنا ذلك لهم، وإهداء المجوهرات لمراقدهم، وتذهيب قبابهم، وغير ذلك تقدير منا لهم وتعظيمهم.

خالد: وهل هذه الأشياء تعظم أولياء الله في أعين الناس؟.

باقر: نعم. والآن أجعلك أنت تعترف بذلك.

إذا ذهبت إلى اليهود ورأيت مقابر علمائهم خربة، تطل عليها الشمس، لا من سقف أو حجرة يستظل بها الزائر.

ثم ذهبت إلى النصارى، فرأيت مقابر علمائهم معمورة، مبينة عليها قباب، ومزينه بالذهب والفضة وغيرهما من المجوهرات.

هل يعظم عندك علماء النصارى أم علماء اليهود، مع العلم أنك المسلم تعرف أن كليهما على باطل؟.

خالد: طبعاً أحمل في نفسى من المشهدين صورة عظيمة عن علماء النصارى، وصورة حقيرة عن علماء اليهود.

باقر: إذن فما تفعله الشيعة والسنة من بناء أضرحة وحرم وقباب وغيرها على قبور الأئمة والأنبياء.. تعظيم لهم، ورفع من قدرهم، وكذلك تزيينها بالذهب والفضة وسائر المجوهرات.

خالد: صحيح كل ذلك، ولكن هل يخرجها هذا الوجه عن كونها إسرافاً وتبذيراً؟.

باقر: نعم، وفوق ذلك، فإذا ثبت أن هذه الأعمال تعظيم لأولياء الله، فهي في الوقت نفسه تعظيم للإسلام، لأن تعظيم علماء الإسلام تعظيم للإسلام، وكل شيء كان فيه تعظيم للإسلام فهو من شعائر الله التي قال الله تعالى عنها: ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب () فترين مشاهد أولياء الله من شعائر الله التي يستحب فعله والعمل لأجله، ويثاب الشخص العامل في سبيله.

خالد: استمحيك العذر، إذ أخذت من وقتك هذا المقدار ولكنك مأجور عند الله تعالى، إذ أخرجتني من ظلمات الجهل إلى نور العلم والفهم، وكم كنت أطيل الفكر في هذه التزيينات فلم أدرك مغزاها ووجه صحتها، واليوم نورتنى أنت بعلمك، وأبلغتنى مقصدى.

باقر: إذن هل ذهب جميع ما بك من ريب حول تزيين المشاهد؟.

خالد: نعم.. لم يبق لى شك بأنه مستحب مندوب إليه فى القرآن الحكيم: ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب.
 باقر: وعلى أى حال إنى مستعد للمفاهمة معك فى أمثال هذه المواضيع لكى استفيد أنا، أو تستفيد أنت، ونكون عارفين للأمور عن فهم وتدبر.
 خالد: أشكر ك ألف شكر وشكر، وأسأل الله تعالى أن يوفقك لمراضيه.

تقبيل الأضرحة

مالك: يا صادق ما الداعى إلى تقبيل أضرحة النبى والأئمة الذى تصرون عليه؟.

صادق: وهل فيه إشكال؟.

مالك: يقال إن ذلك من الشرك.

صادق: ومن قال إنه شرك؟.

مالك: يقوله المسلمون.

صادق: عجيب! فمن الذين يقبلون الأضرحة؟.

مالك: قيل: إنهم زمرة الشيعة.

صادق: هل ذهبت إلى الحج؟.

مالك: نعم.. والحمد لله.

صادق: وهل زرت قبر رسول الله صلى الله عليه و اله بالمدينة المنورة؟.

مالك: والشكر لله.

صادق: ألم تر الآلاف من السنة تريد تقبيل ضريح رسول الله صلى الله عليه و اله وتضربهم هيئة (الأميرين بالمعروف!!)؟.

مالك: نعم..

صادق: إذن لسنا نحن الشيعة فقط نقبل أضرحة أنبياء الله بل يقبلها المسلمون قاطبة.

مالك: فلم يقول البعض بحرمة ذلك، وأنه من الشرك بالله تعالى؟.

صادق: هؤلاء زمرة قليلة جداً بالنسبة إلى المسلمين، يرون أنفسهم هم المصيبون، وهم المسلمون حقاً، ويرون غيرهم من المسلمين

كافرين مشركين، يعبدون من دون الله، لا أن غيرهم مسلمون مخطئون.

ولذا فهم يكفرون جميع طوائف المسلمين.

ألم تر (هيئة الأميرين بالمعروف!!) بالحجاز تضرب من أراد تقبيل ضريح الرسول صلى الله عليه و اله وتقول له:

يا كافر!.. يا مشرك!.. يا زنديق!.. يا خنزير!.. يا كلب!

وغير ذلك من أتعس السباب والقذف؟.

سواء فى ذلك: الشيعى، والحنفى، والمالكي، والشافعى، والحنبلى، والزيدى، وغيرهم من المسلمين؟

مالك: نعم.. رأيت كل ذلك، وأشنع منها: إنى رأيتهم يضربون بالعصى على رأس من أصر على ذلك بحيث ربما يتفجر دماً، وقد

يضربون بأيديهم بكل قوة فى صدور الزائرين مما يؤذى صدورهم ويمرض أجسامهم! وكم تألمت لهذه الأمور!!

الحج الذى جعل الله منه مؤتمراً عاماً للمسلمين لباحثوا فيه عن مختلف شؤونهم، يصبح اليوم مفرقاً للصفوف بواسطة أعمال تلك

الزمرة التى أسمت نفسها (هيئة الأميرين بالمعروف، والناهين عن المنكر)!!

صادق: وعلى أى حال يا مالك.. أنت تقبل ابنك؟.

مالك: نعم؟.

صديق: وهل تشرك بالله تعالى في هذا التقبيل؟.

مالك: لا، لا.. أبداً.

صديق: وكيف لا تشرك بذلك؟.

مالك: إننى أقبل ابنى حياً له، وليس هذا شركاً.

صديق: أو تقبل القرآن؟.

مالك: نعم.

صديق: ولا تشرك بذلك؟.

مالك: لا..

صديق: وهل غلاف القرآن الذى تقبله هو إلا جلد حيوان؟.

مالك: نعم.

صديق: إذن أنت أشركت بالله، وجعلت الجلد المتخذ من الحيوان شريكاً لله تعالى عن ذلك علواً كبيراً .

مالك: ليس كذلك، إنما أقبل القرآن لأنه حاو لكلام الله، فحياً لكلام الله أقبل الغلاف الذى حواه، فهذا من وفرة الحب، وكثرة

الاشتياق، وأين هذا من الشرك؟.

ثم: إننى بتقبيل القرآن استحصل الثواب من الله تعالى، لأن تقبيل القرآن تعظيم له ورفع منه، وتعظيم القرآن له ثواب وأجر عند الله،

فما أبعد هذا عن الشرك؟.

صديق: ولم لا تقول مثل ذلك فى تقبيل ضريح النبى صلى الله عليه و اله وأضرحة الأئمة عليهم السلام؟.

أو تزعم أن الذين يقبلون الأضرحة يجعلون الحديد شريكاً لله تعالى؟!.

إذا كان ذلك فلم لا يقبلون الحدائد المتوفرة هنا وهناك؟.

ولكن.. حيث إن الضريح حاو لقبر رسول الله صلى الله عليه و اله أو قبر أحد الأئمة عليهم السلام فحياً للنبى والإمام وشوقاً إليه يقبلون

ضريحه لأنهم لا يستطيعون أن يصلوا إلى نفس النبى والإمام عليهما الصلاة والسلام.

ومع ذلك فإنهم مأجورون عند الله تعالى ويثابون، لأن تقبيل ضريح شخص تعظيم لذلك الشخص، وتعظيم النبى صلى الله عليه و اله

أو الإمام عليه السلام تعظيم للإسلام الذى كان هذا النبى صلى الله عليه و اله أو هذا الإمام عليه السلام داعياً إليه. وكلما كان شىء

تعظيماً للإسلام فهو من شعائر الله التى قال الله تعالى عنها: ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ().

مالك: إذا كان ذلك فكيف يقول البعض بأنكم مشركون؟.

صديق: ورد فى الحديث الشريف: إنما الأعمال بالنيات (، فإن كان أحد يقبل الضريح يقصد بذلك الشرك فهو مشرك. وإذا كان

التقبيل من وفرة الحب، ولتحصيل الثواب على تعظيم شعائر الله بذلك، فهو عمل مأجور به فاعله.

وأنت وجه سؤالاً إلى جميع هؤلاء الذين يقبلون الأضرحة من الشيعة والسنة وقل لهم لم يقبلوا الأضرحة؟.

فلا يجيبك أحد منهم إلا بأن ذلك من كثرة الحب والشوق ولتحصيل الثواب، ولا تكاد تسمع من أحد قطعاً بأنه يقبل الضريح لغير

ذلك.

مالك: صحيح.. صحيح.

صديق: وإذا كان مجرد التقبيل بدون قصد الإشراك يجعل الشخص مشركاً فلا تكاد ترى إنساناً غير مشرك.

لأن المسلمين إما يقبلون الأضرحة، أو يقبلون القرآن.. فعلى كلتا الحالتين هم جميعاً مشركون.

فمن المسلم إذن؟.

مالك: أشكرك كثيراً جداً، وإنى سوف أناقش أبى الذى كان يزقنى هذه العصبية الجوفاء، وسوف لا أسمع كلام شخص على مذهب آخر.. وقد عرفت أن الحق معكم أتم الشيعة وأن لك على منه أبدية، لأنك أبصرتنى، لا فى هذا الأمر وحسب بل فى الأمور كلها، لكى لا أعتقد كلما يصك مسامعى من دون ترو فى صحته وفساده.

التوسل بأولياء الله

وليد: آه.. من هؤلاء المشركين الكفرة الزنادقة.. المسمين أنفسهم بالمسلمين.. آه منهم.

محمد: ومن تقصد؟.

وليد: هؤلاء الشيعة.

محمد: لا تسبهم، ولا تنسبهم إلى الشرك، إنهم مسلمون.

وليد: هؤلاء أولى بالقتل من الكفار!.

محمد: وما هذا الانفجار اللاشعورى منك، ولم هم مشركون؟.

وليد: إنهم يتخذون مع الله آلهة أخرى، ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم.

محمد: وكيف؟.

وليد: هؤلاء يتوسلون بالأنبياء والأئمة وأولياء الله فى أن يقضوا حوائجهم، فيقولون: (يا محمد، يا رسول الله، يا على، يا حسين، يا صاحب الزمان) وغير ذلك، زعماً منهم أن هؤلاء الأولياء قادرون على قضاء حوائجهم.

وهل ذلك إلا الشرك الصريح والكفر وعبادة من دون الله؟.

محمد: اسمح لى أن أحدثك بحديث قصير.

وليد: قل.

محمد: كنت أنا من الذين يكيلون أنواع الشتم والسب والقذف على الشيعة، وكنت لا أجلس ولا أقوم إلا وأسبهم، وأعرض لهم، كل ذلك فى غيبة منهم، حتى جمعنا سفر الحج مع أحد الشيعة، فتخاشنت معه فى الكلام، وأخرجت على لسانى كل ما كان يخلج بصدري من غيظهم طوال سنين، فما كان من ذلك الشيعى إلا صبر وصمت وضحك فى وجهى، وكان البشر يلمع فى وجهه، وكنت كلما أزيده سباً يزيدنى بسطاً فى وجهه، ويهدئ حرارتي بالابتسامات التى كانت لا تفارق شفتيه، فذاك الخلق الطيب أطفأ منى نار العداة والسب.

فلما سكت أنا، توجه إلى بالكلام قائلاً: أخى فى الله.. محمد أسمح لى بأن أتكلم معك بعض كلمات؟.

ثم قال وقلت، وقال وقلت، وقال وقلت.. حتى ظهر لى الحق معهم فى كثير من المواضيع التى جرى حوارها بيننا، ومن تلك المواضيع التى رأيت الحق معهم فيه هو موضوع التوسل بأولياء الله.

وليد: وهل أثر فيك دجلهم، ومراغتهم، وشركهم.. ما أقل بصيرتك فى الدين، وأضال معرفتك بالإسلام.

محمد: إننى الآن على استعداد لأن أناقشك فى موضوع التوسل بأولياء الله، على ضوء القرآن الحكيم، والسنة المطهرة، وسيرة الصالحين من المسلمين.

وليد: إن الله تعالى هو أرف بخلقه من جميع المخلوقات والمخلوقين، ولا- حاجب له عن الخلق، وللعبد أن يتصل بالله تعالى بلا واسطة، فى كل زمان وفى جميع الأمكنة، فهو يتصل رأساً إلى الله تعالى ويتوسل إليه، ولا يجوز التوسل بأحد غير الله مهما كانت منزلته رفيعة عند الله، ولو كان نبياً، أو إماماً، أو ملائكة، أو عبداً صالحاً، أو غيرهم.

محمد: ولم لا يجوز؟.

وليد: لأن الإنسان إذا مات صار معدوماً، والمعدوم لا يستفاد منه، فكيف تتوسل بالمعدوم؟.

محمد: وكيف أن الموت عدم، ومن يقول بذلك؟.

وليد: قال الإمام محمد بن عبد الوهاب، التوسل بالصالحين من الأموات خطاب لشيء معدوم غير موجود، وذلك قبيح عقلاً. وهو يعتقد أن عصاه أنفع من رسول الله صلى الله عليه و اله لأن رسول الله صلى الله عليه و اله كان يستفاد منه ما دام حياً، فلما مات انعدم، وصار كالجماد لا يستفاد منه ولكن عصاه يتوكأ عليها ويرشد الناس، ففيها فائدة للدين. فهذه وغيرها تدل على قبح التوسل بالميت وإن كان نبياً وكان رسول الله.

محمد: الأمر بالعكس، فإن الإنسان إذا مات تنكشف له عوالم لم تكن منكشفة له من قبل الموت.

يقول الله تعالى: فكشفنا عنك غطائك، فبصرك اليوم حديد ().

ويقول تعالى: ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون ().

ويقول تعالى: ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون ().

وفى البخارى: إن النبي صلى الله عليه و اله أتى قلب البدر (وخاطب المشركين بهذه الكلمة: إنا وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً، فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً فليل له إنك تدعو أمواتاً، فقال صلى الله عليه و اله: ما أنتم بأسمع منهم ().

فالإنسان سواء كان مؤمناً أم كان كافراً إذا مات لا يصير كالجماد لا يحس ولا يفهم.

وقد قال الغزالي أحد أئمة الشافعية: (ظن بعضهم أن الموت هو العدم... وهذا رأى الملحدين..).

وليد: الإمام الغزالي يرى القائل بالانعدام بواسطة الموت إلحاداً؟، وأين يذكر ذلك؟.

محمد: فى كتابه (إحياء العلوم) فراجع، تجد نص ما ذكرناه ().

وليد: هذا عجيب من الغزالي!

محمد: ليس ذلك عجيباً من (الغزالي) بل العجب منك الذى لاتعلم ذلك. أما سمعت مخاطبة النبي صلى الله عليه و اله لمشركى قلب بدر، ولو كانوا معدومين، لا يسمعون ولا يفهمون، لم يكن الرسول صلى الله عليه و اله يخاطبهم، مع أن الرسول صلى الله عليه و اله قال: (ما أنتم بأسمع منهم).

يعنى أنهم يسمعون كما تسمعون، ويفهمون كما تفهمون.

فهل قنعت بذلك؟.

وليد: قنعت، نعم..

ولكنى فى حيرة كيف أنى طوال هذه السنين لم أتعلم فى هذه الآيات لأبلغ هذا المراد منها!.

وكيف لم أسمع حديث الرسول صلى الله عليه و اله وقول إمامنا (الغزالي)؟.

محمد: الآن آمنت بنصف قول الشيعة، وهو: أن الشخص لا ينعلم بالموت؟ أم بعد أنت فى شك؟.

وليد: لا.. لم يبق لى شك فى ذلك. ولكن أنا فى حيرة أخرى!.

محمد: وما هى؟.

وليد: هى أن ابن عبد الوهاب كيف يعتقد انعدام الشخص بالموت، مع قول الغزالي بأن هذا من كلام الملحدين؟ ومع تصريح الرسول صلى الله عليه و اله بأن الشخص الميت يسمع كما يسمع الحى سواء.

ثم كيف ينبرى ابن عبد الوهاب ليقول بكل جرأة: (عصاى خير من محمد، فإنها تنفع، ومحمد لا ينفع). هذه هى التى جعلتني أتحير.

محمد: لا تتحير. إننا يلزم بنا أن نعرف الأشخاص بالدين، فكل شخص وافق قوله وعمله مع القرآن والسنة وسيرة السلف الصالح فهو

مؤمن، لا أن نعرف الدين بالأشخاص، فإننا إذا عرفنا فلان بن فلان مثلاً شخصاً مؤمناً مخلصاً لا يجوز لنا أن نحسب أقواله وأعماله من الإسلام حتى ولو علمنا بمخالفتها الصريحة لكتاب الله وسنة رسوله وسيرة السلف الصالح، وأنها من الكفر والإلحاد، بل الواجب علينا، متى رأينا زيقاً من شخص مهما كانت مكانته أن نتبرأ منه، ونتبع الحق الذي ظهر لنا.

وليد: صحيح...، وإنى كنت من المؤمنين بهذا الشخص أشد الإيمان، والآن وحيث أوقفتنى أنت على هذا الخطأ الكبير منه، الذى يعتبر إلحاداً عن الدين، فقد سلب إيمانى به، وسوف لا أعتبره كعالم يؤخذ منه أحكام الإسلام.

محمد: دع الكلام عن ابن فلان، لنخوض بقیة حديثنا.

وليد: نعم.. صحيح إن الميت لا يندم بالموت، ولكن كيف يجوز التوسل به إذا كان نبياً أو إماماً أو من الصالحين؟ مع العلم أن هناك أناساً يعتبرون التوسل بالمخلوق شركاً ومروقاً عن الدين.

محمد: هل يجوز التوسل بالحى وطلب الحاجة منه، أو طلب الدعاء منه وغير ذلك، بأن يقول مثلاً يا باقر أو يا جعفر أو يا رضا أو يا... اعطنى ديناراً، أو ادع لى ليغفر الله لى، أو خذ بيدى إلى المسجد، أو غير ذلك؟

وليد: نعم يجوز ذلك.

محمد: إذن وبعد ما ثبت أن الميت يسمع كالحى سواء، فما المانع من التوسل به بعد الموت وطلب الحاجة منه؟

أطرق ولید قليلاً يفكر.. ثم رفع رأسه قائلاً: نعم بلى كما تقول أنت يا محمد.. صحيح.

محمد: ولنا دليل آخر على جواز التوسل بالنبي صلى الله عليه و اله والصالحين.

وليد: ما هو؟

محمد: إن الصحابة فى زمن حياة الرسول صلى الله عليه و اله وبعد وفاته كانوا يتوسلون به، ولم يكن الرسول صلى الله عليه و اله نفسه، ولا أحد من بقیة الصحابة يمنعونهم عن ذلك، ولو كان التوسل بغير الله شركاً لكانوا ينهون عنه.

وليد: ومن توسل برسول الله صلى الله عليه و اله بعد وفاته؟

محمد: إليك بعض النماذج من ذلك:

روى البيهقى، وابن أبى شيبة بإسناد صحيح كما عن أحمد بن زينى دحلان: ؟ أن الناس أصابهم قحط فى خلافة عمر، فجاء بلال بن الحرث إلى قبر النبي صلى الله عليه و اله وقال: يا رسول الله استسق لأمتك فإنهم هلكوا().

ولو كان نداء النبي صلى الله عليه و اله والتوسل به شركاً لما فعله بلال الذى صحب النبي مدة غير قليلة وأخذ الأحكام عن شفتى الرسول صلى الله عليه و اله ولنهى عنه بقیة الصحابة.

وهذا هو من أقوى الأدلة على جواز التوسل بالنبي صلى الله عليه و اله.

وروى البيهقى عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب أسألك بحق محمد إلا ما غفرت لى() إلى آخر الحديث.. ولو كان التوسل بالنبي صلى الله عليه و اله حراماً وشركاً لما فعله النبي (آدم) عليه السلام.

وروى أنه لما حج المنصور الدوانيقى، وزار قبر النبي صلى الله عليه و اله سأل الإمام مالكاً (إمام المالكية) وقال له: يا أبا عبد الله استقبل القبلة وأدعو، أم استقبل رسول الله؟

فقال مالك: (لِمَ تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم إلى الله)، بل استقبله، واستشفع به فيشفعه الله فيك، قال الله تعالى: ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً(،).

وفى قول مالك: (هو وسيلتك، ووسيلة أبيك آدم إلى الله) لدليل صريح على جواز التوسل، بل واستجابته أيضاً.

وروى الدارمى فى صحيحه عن أبى الجوزاء، قال: (قحط أهل المدينة قحطاً شديداً، فشكوا إلى عائشة، فقالت: انظروا قبر النبي صلى

الله عليه و اله فاجعلوا منه كويّ إلى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف. ففعلوا، فمطروا حتى نبت العشب وسمت الإبل حتى تفتقت من الشحم فسمى عام الفتق().

وهناك المثات من الشواهد لذلك، تجدها في الكتب المفصلة، فإذا كان التوسل برسول الله صلى الله عليه و اله جائزاً غير محرم ولا شركاً، كان التوسل بالأئمة والملائكة والصالحين من عباد الله أيضاً جائزاً.

فإن التوسل إن كان شركاً يجب أن يحرم التوسل حتى برسول الله صلى الله عليه و اله، وإن كان جائزاً لزم أن يجوز التوسل لا برسول الله فقط بل بجميع الصالحين من عباد الله.

وليد: عجيب هذه الأحاديث التي نقلتها، فإني لم أر واحدة منها!

محمد: إنك لو راجعت كتب الأحاديث لرأيت المثات من شواهد التوسل بالنبي صلى الله عليه و اله وأولياء الله والصالحين، وإن الأحاديث التي نقلتها لك ما هي إلا كقطرة من بحر(،) ويظهر أنك قليل المطالعة في الأحاديث وسيرة الصالحين من السلف؟.

وليد: كثرة مشاغلي، وابتلاءاتي تمنعني عن مطالعة كتب الحديث والسيرة، على الرغم من كثرة اشتياقي إليها.

محمد: إذا كنت قليل النظر في الأحاديث فيكف يجوز لك أن تسب الشيعة بل وتسب جميع المسلمين وتسبهم إلى الشرك لمجرد قول محمد بن عبد الوهاب وأنت جاهل بالأحاديث؟. إن ذلك ليس من الصحيح، ولو تسمح لي أقول لك بصراحة.

وليد: بضحك وبسط وجه قل يا محمد كل ما في قلبك، فإنا صديقان، وإنما فاتحتك بهذه الأحاديث لأستثير بعلمك، واستفيد منك.

محمد: إن مثلك تماماً مثل كفار قريش الذين كانوا يعكفون على أصنامهم، بحجة: إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون().

ولم يذمهم الله تعالى؟ لأنهم إذا رأوا الحق لم يستمعوا إليه، ليعرفوا أنه صحيح أم لا، وضلوا على أصنامهم عاكفين.

وأنت يا وليد لا تقلد آباءك تقليد الأعمى، بل كن متنوراً وابحث عن الحقيقة لتجدها، وتبنى عليها حياتك، ولو فحصت كتب الحديث وجدت أن ما تقوله جماعة خاصة، من عدم جواز التوسل بأولياء الله وأحبابه وكونه شركاً.. كلام اتفق جميع فرق المسلمين وطوائفهم ومذاهبهم على خلافه، فهل آمنت بذلك؟.

وليد: نعم.. لأنه يظهر أن الحق مع الشيعة وسائر المسلمين في ذلك، ولكن ما ذا أفعل تجاه سبي للشيعة؟.

محمد: استغفر الله، وابحث عن الحقيقة دائماً علّ الله يغفر لك، ودائماً كلما سمعت من معتقدات الشيعة فابحث عنه، حتى تجد الحق، ودع العصبية، فإن رسول الله صلى الله عليه و اله والهقال: كل عصبية في النار().

وليد: سأفعل كل ذلك وأشكرك شكراً جزيلاً.

زيارة القبور

جميل: ما هذه الضوضاء التي تخلقونها أنتم الشيعة لأنفسكم دون السب؟.

جواد: وما هي؟.

جميل: تزورون قبر النبي صلى الله عليه و اله وقبور أئمتكم وقبور الصالحين.

جواد: وهل بذلك بأس؟.

جميل: إنه حرام وهو من الشرك بالله.

جواد: وهل أنت همج يا جميل تنعق مع كل ناعق وتميل مع كل ريح؟.

إنني لم أكن أترقب من مثلك رجل مثقف فاهم يندفع اندفاعاً تعصبياً دون دليل أو برهان، كنت أقدرك وإلى الآن لما فيك من

روح البحث عن الواقع والسير وراء الحق حيثما تجده.

جميل: وهل كلامي هذا يكون عن الاندفاع التعصبي لمذهبي؟

جواد: نعم.. ليس غير ذلك.

جميل: ومن أين تقول؟

جواد: الآن نعرض هذا الموضوع زيارة القبور على طاولة النقاش لنرى الحق مع من، ومن هو على الضلال؟

جميل: إنني مستعد، لأنني على علم من كون زيارة القبور شركاً.

جواد: وكيف أنها شرك؟

جميل: لأنها تشبه عكوف المشركين على أصنامهم.

جواد: ولأجل ذلك كانت شركاً؟

جميل: نعم.. فإن الزيارة عكوف على القبر، كما يعكف المشركون على أصنامهم.

جواد: فالعكوف هو الذي جعل الزيارة شركاً؟

جميل: نعم..

جواد: إذن فالمسلمون جميعاً بلا استثناء مشركون وليس في الدنيا شخص غير مشرك، وأنت أيضاً من المشركين!

جميل: وكيف؟

جواد: أذهبت إلى الحج؟

جميل: نعم، والحمد لله.

جواد: وصلت في المسجد الحرام؟

جميل: نعم، والحمد لله.

جواد: ورأيت كيف إن المسلمين في وقت الصلاة يحيطون حول الكعبة للصلاة، فالواقف في طرف المغرب يجعل ظهره على المغرب

ويتوجه إلى الكعبة، والواقف طرف الجنوب يجعل ظهره على الجنوب ويتوجه إلى الكعبة والواقف طرف الشمال يجعل ظهره على

الشمال ويتوجه إلى الكعبة، وكل في أية جهة كان يجعل ظهره على تلك الجهة ويتوجه إلى الكعبة بالصلاة والركوع والسجود

وغيرها، رأيت ذلك؟

جميل: بلى رأيت كل ذلك، وإنني كنت أفعل حال الصلاة، ففي أية ناحية كنت من نواحي المسجد أجعل ظهري إلى تلك الناحية

لأتوجه إلى الكعبة، لأن الصلاة بدون استقبال الكعبة باطل.

جواد: إذن المسلمون كلهم مشركون، وأنت أيضاً مشرك.

جميل: ولم؟

جواد: لأن توجعك إلى الكعبة حال العبادة يشبه توجه عبدة الأصنام إلى أصنامهم حال عبادتهم، غاية الأمر أن عبدة الأصنام

يتوجهون حال العبادة إلى أصنامهم التي صنعوها بأيديهم وأنت تتوجه حال الصلاة إلى بيت مرتفع متخذ من حجر.

جميل: هناك فرق كثير بين توجهي نحو الكعبة، وبين توجه عبدة الأصنام إلى أصنامهم.

جواد: وبما ذا الفرق.

جميل: إنني حينما أتوجه إلى الكعبة في الصلاة لا أعتبرها إلهاً أعبدتها من دون الله، والعباد بالله، وكذلك بقية المسلمين، لا يتوجهون

إلى الكعبة بالصلاة كإله، بل نتوجه إليها لأن الله تعالى أمرنا بذلك، وعبدة الأصنام يتوجهون إلى أصنامهم في عباداتهم متخذين من

الأصنام آلهة، يعبدونها من دون الله سبحانه، فهم يتوجهون حال العبادة بقلوبهم إلى أصنامهم ونحن نتوجه بقلوبنا حال الصلاة إلى الله

تعالى، وعملهم ذاك شرك صريح، ولكن أين هذا من عملنا واتجاهنا نحو الكعبة بالصلاة؟.

بينهما فرق ما بين الأرض والسماء.

جواد: فالتشابه ليس سبب الشرك، وإلا كان عملك شركاً لتشابهه مع عمل عبدة الأصنام، وذاك الذي جعل عمل عبدة الأصنام شركاً هو قصدهم عبادة الأصنام لا العمل المجرد.

وذاك الذي أخرج توجهك إلى الكعبة عن الشرك هو عدم قصدك عبادة الكعبة بهذا التوجه.

جميل: نعم.

جواد: ونحن الشيعة، وكذلك بقية المسلمين، لا نقصد بالزيارة عبادة النبي أو عبادة الإمام أو عبادة ذلك الميت الصالح.. وكون هذه الزيارة تشبه عملاً من أعمال المشركين لو صح ذلك، فإن التشابه لا يجعل الزيارة محرمة وشركاً إذا لم يقصد منها العبادة. ففي الحديث الشريف: إنما الأعمال بالنيات (.)

فقد يكون عمل واحد شركاً إذا قصد به العبادة لغير الله، وجائزاً إذا لم يقصد منه ذلك.

فمثلاً: لو صليت في مكان وأمامك صنم منصوب، فإن قصدت بالصلاة العبادة لذلك الصنم صرت مشركاً بهذه الصلاة، وإن قصدت بالصلاة العبادة لله تعالى من دون قصد التوجه إلى الصنم بقلبك فصلاحتك صحيحة، وجائزة ولا تصير بذلك مشركاً.

جميل بعد تفكير عميق: صحيح كل ذلك.

وأسأل الله تعالى أن يبيحك سناً لنا، إذ أوقفتني على مواضع مهمة أغفلتني العصبية عنها. ولكن أريد أن استفيد منك الآن بسؤال.

جواد: تفضل.

جميل: عرفت أن زيارة القبور ليست محرمة وهي جائزة، ولكن ما السر في أنكم الشيعة تهتمون بها همهً وافرةً، وما سبب ذلك؟.

جواد: لأنها مستحبة مؤكدة.

جميل: مستحبة؟.

جواد: نعم.. وتأكيد الاستحباب فيها شديد شديد.

جميل: وهل هناك حديث يدل على استحباب زيارة قبر النبي صلى الله عليه و اله وقبور صالح المؤمنين؟.

جواد: نعم.. هناك أحاديث كثيرة، بالإضافة إلى عمل الرسول صلى الله عليه و اله نفسه، وسيرة المسلمين منذ فجر الإسلام حتى اليوم.

جميل: لطفاً أذكر لي بعض ذلك.

جواد: ١: روى في الصحيح أن النبي صلى الله عليه و اله زار شهداء أحد (.)

٢: وروى أنه صلى الله عليه و اله حضر لزيارة البقيع (.)

٣: في (سنن النسائي) و(سنن ابن ماجه) و(إحياء العلوم) للغزالي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: زوروا القبور فإنها تذكركم بالآخرة (.)

٤: في نفس الكتاب عن أبي هريرة قال: زار النبي صلى الله عليه و اله قبر أمه فبكى وأبكى من حوله، فقال...: فزوروا القبور فإنها تذكركم الموت (.)

٥: وباب ما ورد في كيفية زيارة الأموات ملئ بالأحاديث في جميع كتب الحديث، كالصحيح والسنن، ومن بين ذلك: أن الزائر متى خرج إلى البقيع أو سائر المقابر يقول:

السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين... الخ (.)

هذه في استحباب زيارة الصلحاء والمؤمنين (.)، والأمر بها والترغيب فيها.

وأما ما يخص زيارة قبر الرسول صلى الله عليه و اله فكثير جداً، نذكر منها:

- ١: روى (الدارقطني) و(الغزالي) و(البيهقي) وغيرهم أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: من زارني وجبت له شفاعتي (.)
- ٢: وروى أنه صلى الله عليه و اله قال: من زارني بالمدينة محتسباً كنت له شفيحاً وشهيداً يوم القيامة (.)
- ٣: عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه و اله أنه قال: من حج ولم يزرني فقد جفاني (.)
- ٤: عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه و الهقال: من زارني بعد موتي فكأنما زارني حياً (.)
- ٥: عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه و اله: من حج وقصدني في مسجدي كانت له حجتان مبرورتان (.)
- وهناك أحاديث كثيرة غير هذه تدل على شدة الندب وتأكيده استحاب زيارة قبر الرسول صلى الله عليه و اله وزيارة قبور الصالحين من المؤمنين.
- أفليس قوله صلى الله عليه و اله: فقد جفاني دالاً على شدة استحاب زيارته؟ أو ليس قوله صلى الله عليه و اله: وجبت له شفاعتي دالاً على كثرة الندب فيها. أو ليس قوله صلى الله عليه و اله: زوروا القبور فإنها تذكركم بالآخرة أمراً بالزيارة، والأمر هنا إن لم يدل على الوجوب فلا شك أنه للاستحاب؟
- جميل: أين ذكرت هذه الأحاديث وفي أي كتاب؟
- جواد: كتب الحديث مليئة بهذه وأمثالها، أنت راجع واقرأ ترى أحاديث جمه.
- جميل: إنني إلى الآن لم أر، ولم أسمع واحداً من هذه الأحاديث.
- جواد: هل قرأت كتبكم كصحيح البخاري؟
- جميل: ليس عندنا منه؟
- جواد: هل قرأت صحيح مسلم؟
- جميل: كان عند المرحوم جدي منه، ولكن عمي أخذه عند وفاة جدي.
- جواد: هل قرأت سنن النسائي؟ جميل: وما هو؟
- جواد: كتاب حديث. جميل: لا.. لم أره.
- جواد: إذن فما ذا قرأت من الأحاديث في كتبكم؟
- جميل: عفواً إنني طالب في كلية الطب، ولا أزال أجد في الدراسة حتى أُنجح في دروسي، ولم تبق لي فرصة أقرأ فيها الأحاديث على شدة علاقتي بالأحاديث.
- جواد: إذا كنت لم تقرأ حديثاً، ولم تنظر حتى في كتبكم فكيف تنبري لتنكر زيارة النبي صلى الله عليه و اله والأئمة (عليهم الصلاة والسلام) دون معرفة بالأحاديث. وهل علمت بأن قولك زيارة القبور شرك لم يكن مستنداً إلى شيء؟
- جميل: كلما سمعته أنا من والدي وجدي وزملائي.. حول الزيارة ما كان إلا استنكاراً لها، وسباً لمن يزور، ولم أسمع يوماً ما بواحد من هذه الأحاديث التي ذكرتها ونقلتها.
- جواد: يجب على الإنسان أن يفحص عن الحقيقة ليصل إليها ولا- يظل عاكفاً على أقوال بيئته، فلعلهم كانوا على خطأ فليدرس هو، وليتبع هو، وليقرأ هو، حتى يعيش في عقيدته، وأعماله وأقواله كما أراد الله تعالى.
- جميل: الآن آمنت بأن زيارة قبر النبي صلى الله عليه و اله مستحب مؤكد مندوب إليها، وكذلك زيارة قبور الأئمة عليهم السلام ومقابر المؤمنين والصالحين من عباد الله.
- جواد: لي رجاء منك.
- جميل: تفضل.
- جواد: إنني أؤكد الرجاء منك بأن لا تكون همجاً تتبع كل صيحة تعلق، ولا تخضع لعقائد بيتك التي أنت فيها إلا بعد معرفتها عن

طريق العلم والدراسة، فإنك لو فعلت ذلك نجوت.

جميل: وهذا أقصده أنا في المستقبل، لأنني بعد ما كنت أعتقد أن زيارة القبور شرك علمت عن الطريق الإسلامي أنها مستحبة مؤكدة، عرفت أن المفروض على الفحص عن المواضيع.

وسوف أبحث بهذا الشأن أبى أولاً، وقبل كل شيء الذى كان هو السبب الوحيد فى اعتقادى بهذا الموضوع على أوفق لهديته. جواد: أشكرك.

جميل: أنا شاكر لك لما هديتنى.

متعة النساء

نعمان: كيف تبيحون أنتم الشيعة متعة النساء أى: النكاح المنقطع، وقد أجمع جميع المسلمين على حرمتها؟
رضا: لقول عمر بن الخطاب: إن رسول الله صلى الله عليه و اله أهلها وجوزها.
نعمان: وما هو؟

رضا: روى الجاحظ (١)، والقرطبي (٢)، والسرخسى الحنفى (٣)، والفخر الرازى (٤)، وكثير غيرهم من أعلام السنة أن عمر قال فى خطبته: (متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه و اله وأنا أنهى عنهما، وأعاقب عليهما: متعة الحج، ومتعة النساء) (٥).
وفى تاريخ ابن خلكان أن عمر قال: (متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه و اله وعلى عهد أبى بكر وأنا أنهى عنهما) (٦).
فماذا تقول يا نعمان؟ هل يصدق عمر فى أن المتعتين كانتا محللتين فى عهد النبى صلى الله عليه و اله أم يكذب؟
نعمان: يصدق طبعاً.

رضا: إذن فهل لنا مبرر لو تركنا قول النبى صلى الله عليه و اله وأخذنا بقول عمر؟

نعمان: المبرر نهى عمر بن الخطاب.

رضا: إذن فما معنى (حلال محمد حلال إلى يوم القيامة، وحرامه حرام إلى يوم القيامة) (٧) المتفق عليه بين علماء المسلمين قاطبة من دون استثناء؟

نعمان بعد ترو عميق طويل: صحيح ما تقول، ولكن كيف نهى عنهما؟ وعلى أى شيء استند فى هذا التحريم؟ ذلك الذى تحريت فيه.
رضا: كان ذلك اجتهاداً شخصياً من عمر، وكل اجتهاد عارضه نص فذلك الاجتهاد لا يقبل به.

نعمان: وإن كان الاجتهاد من مثل عمر بن الخطاب؟

رضا: وإن كان من أكبر منه، افترى قول الله تعالى، وقول رسوله العظيم صلى الله عليه و اله أحق بالاتباع، أم قول عمر بن الخطاب؟

نعمان: وهل فى القرآن الكريم آية فى المتعة وحليتها؟

رضا: نعم، تلك قول الله سبحانه: فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة (٨).

وقد أخرج العلامة الأمينى فى (الغدير) المصادر الكثيرة من كتب السنة كمسند ابن حنبل إمام الحنابلة، وغيره فى أن الآية نزلت فى متعة النساء، وأن الآية أول مستند لحليتها (٩).

نعمان: لم أكن أعلم بذلك من ذى قبل.

رضا: راجع (الغدير) تجد فوق ما وصفت أنا، وأكثر مما قلته لك.

فهل يترك حلال الله ورسوله ليؤخذ بنهى عمر وتحريمه؟

ثم، أنا من أمة من؟، أمة النبى صلى الله عليه و اله أم أمة عمر؟

نعمان: طبعاً من أمة الرسول صلى الله عليه و اله، وعمر إنما فضله بأنه من أمة رسول الله صلى الله عليه و اله.

رضا: إذن فما توقفك في الأخذ بقول الرسول صلى الله عليه و اله؟.

نعمان: اتفاق المسلمين على حرمة المتعة هو الذى أخرج موقفى منها.

رضا: ليس اتفاق بين المسلمين فى ذلك أبداً.

نعمان: وكيف؟.

رضا: أنت يا نعمان تعترف بأن الشيعة تبيح متعة النساء والشيعة يشككون [أكثر من] ثلث المسلمين، فأى اتفاق هذا الذى خرج عنه نحو مائتى مليون مسلم وهم الشيعة؟.

ثم: إن الأئمة المعصومين (عليهم أفضل الصلاة والسلام) أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و اله الذين شبههم النبى صلى الله عليه و اله بسفينه نوح، التى من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وهوى(، وقال صلى الله عليه و اله فيهم: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ().

هؤلاء الذين من تبعهم وحذا حذوهم كان من الناجين والواصلين إلى الحق، ومن تبع غيرهم وأدبر عنهم كان من الضالين التائهين.. هؤلاء كانوا يجيزون متعة النساء، ويرون أنها غير منسوخة، حتى عرفوا بذلك، وأخذت الشيعة عنهم ذلك.

وقد صح عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: (لولا أن عمر نهى عن المتعة ما زنى إلا شقى).

يعنى: أن نهى عمر عن المتعة كان سبباً لأن لا يتعرف الناس على المتعة والنكاح المنقطع، وليس كل يقدر على النكاح الدائم، فيزنى الناس من جراء تحريم المتعة.

فأين اتفاق المسلمين، وهؤلاء أئمة المسلمين مصررون على إباحة المتعة وجوازها؟ مع أن كثيراً من الصحابة والتابعين والمسلمين ردوا على عمر تحريمه للمتعة، مستدلين بالقرآن الكريم وتجويز رسول الله صلى الله عليه و اله، وإليك بعضاً منهم وبعض أقوالهم:

١: عمران بن الحصين.

قال: (نزلت آية المتعة فى كتاب الله تعالى، لم تنزل آية بعدها بنسخها، فأمرنا بها رسول الله صلى الله عليه و اله وتمتعا مع رسول الله صلى الله عليه و اله ومات ولم ينهنا عنها ثم قال رجل بعد برأيه ما شاء).

٢: جابر بن عبد الله الأنصارى. قال: (تمتعا إلى نصف من خلافة عمر حتى نهى عمر الناس عنها فى شأن عمرو بن حريث).

٣: عبد الله بن مسعود.

وقد عدّه ابن حزم فى (المحلى) والزرقانى فى (شرح الموطأ) ممن ثبت على إباحة متعة النساء.

وأخرج الحفاظ عنه أنه قال: (كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه و اله وليس لنا نساء، فقلنا: يا رسول الله ألا نستخصى؟ فنهانا عن ذلك، ورخص لنا أن ننكح بالثوب إلى أجل، ثم قال: (لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم)).

٤: عبد الله بن عمر.

روى أحمد بن حنبل إمام الحنابلة بإسناده عن عبد الرحمن ابن نعم الأعرجى قال: سألت رجل ابن عمر عن المتعة وأنا عنده متعة النساء؟ فقال: (والله ما كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه و اله زانين ولا مسافحين).

٥: أبو سعيد الخدرى.

٦: سلمة بن أمية بن خلف.

روى عنهما ابن حزم فى (المحلى) والزرقانى فى (شرح الموطأ) أنهما كانا يبيحان المتعة بالنساء، والنكاح المنقطع.

٧: معبد بن أمية بن خلف.

ذكر ابن حزم فى (المحلى) أنه كان يبيح النكاح المنقطع.

٨: الزبير بن العوام.

قال الراغب: غير عبد الله بن الزبير عبد الله بن عباس بتحليله المتعة فقال له: سل أمك كيف سطعت المجامر بينها وبين أبيك؟ فسألها، فقالت: ما ولدتك إلا في المتعة().

وإن ذلك لدليل ثابت على تجويز الزبير متعة النساء.

٩: خالد بن مهاجر بن خالد المخزومي.

قال: بينا هو جالس عند رجل، جاءه رجل فاستفتاه في المتعة، فأمره بها.

فقال له ابن أبي عمرة الأنصاري: مهلا.

قال: ما هي والله لقد فعلت في عهد إمام المتقين().

١٠: عمرو بن حريث.

أخرج الحافظ عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريح قال: أخبرني أبو الزبير عن جابر، قال: (قدم عمرو بن حريث الكوفة فاستمتع بمولاه فأنتى بها عمرو وهي حبل، فسأله فأعترف. قال: فذلك حين نهى عنها عمر()).

وهناك غير هؤلاء كثيرون ممن أبدوا استنكارهم على فتوى عمر هذه، واجتهاده في مقابل القرآن والسنة مثل:

أبي بن كعب.

وربيعة بن أمية.

وسمير أو سمرة بن جندب.

وسعيد بن جبير.

وطاووس اليماني.

وعطاء أبو محمد المدني.

والسدي.

ومجاهد.

وزفر بن أوس المدني.

وغيرهم(). من كبار الصحابة، والتابعين وعظماء المسلمين نترك ذكرهم بغية الاختصار وعدم التطويل.

فيا (نعمان) أسألك:

هل بعد هذا كله تقول: اتفاق بين المسلمين على حرمة المتعة؟.

نعمان: عفواً.. وعذراً. إنني كنت سامعاً بما قلت لك من دون أن أتحقق من صحتها وفسادها، والآن ظهر لي أن الواجب يحتم علي أن

أبحث عن الأمور لأصل إلى حقيقتها وواقعها المعرى عن التعصب المذهبي.

رضاً: وهل آمنت بأن متعة النساء جائزة ومباحة؟.

نعمان: ذلك مما أيقنت به، وأعتقد أن الذين حرموا ذلك إنما حرموها إتباعاً لميولهم وشهواتهم، وإلا فالقرآن حاكم بجواز نكاح

المتعة وحليته من دون أن يعقبه نسخ.

وليس لعمر، ولا لأعظم من عمر أن يبدل ويغير أحكام الله ولا يكاد ينقضى تعجبي من عمر، أنه كيف أفتى بهذه الفتوى حيث لا أرى

أى ميرر لهذه الفتوى. وإنك لتريد على منة لو ذكرت لي بعض الكتب التي تناول هذه المواضيع بالنقاش العلمي، والبحث النزيه،

فتكون قد أسديت إلي يداً لا تنسى.

رضاً: نعم، أذكر لك ذلك، فسجل أسماء الكتب وخذها من المكتبات، وقرأها يامعان وعمق، ولا تدع التعصب يغلب عليك حال

القراءة.

نعمان: بلى، أفعل ذلك.

رضا: (الغدیر) للعلامة الأمينی.؟

(النص والاجتهاد) للإمام شرف الدين.؟

(المتعة) للأستاذ توفيق الفكيكي.

(الفصول المهمة) للإمام شرف الدين.؟

هذه بعض تلك الكتب ().

نعمان: أشكرک كثيراً، وأسأل الله تعالى لك كل خير.

رضا: وهنا إيراد آخر على السنة الذين أخذوا يقول عمر في مسألة متعة النساء.

نعمان: ما هو؟.

رضا: إن عمر، نهى عن (متعة النساء) وعن (متعة الحج) فما السبب في أن السنة يجوزون (متعة الحج) ولا يجوزون (متعة النساء).

فإن كان قول عمر صحيحاً.. كان اللازم حرمة كلتا المتعتين.

وإن كان قول عمر باطلاً.. كان اللازم حلية كلتا المتعتين.

نعمان: وهل السنة يقولون بصحة (متعة الحج).

رضا: يقولون، فراجع الكتب حتى تعرف.

نعمان: أشكرک جداً.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين ().

صادق الحسيني الشيرازي

للتفصيل راجع على شبكة الانترنت العالمية:

www.s-alshirazi.com

www.alshirazi.com

لمعرفة المزيد عن

مذهب أهل البيت عليهم السلام

راجع كتاب

(المراجعات)

للمرحوم شرف الدين العاملي

وهو حوار موضوعي معمق

بين الحجّة السيد عبد الحسين شرف الدين

وشيخ الأزهر الحجّة الشيخ سليم البشري

حول موضوع الإمامة في الإسلام

پی نوشتها

() مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ١٨١ ح ٢١٦١٨ ط مؤسسة قرطبة بمصر. ومجمع الزوائد لأبي بكر الهيثمي: ج ٩ ص ١٦٢ ط دار الريان

للتراث، القاهرة. وفضائل الصحابة، لابن حنبل: ج ٢ ص ٦٠٣ ط مؤسسة الرسالة بيروت.

() راجع تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٤٢ ح ٩٥١، وص ٣٤٨ ح ٨٤٩ و ٨٥١. المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٦٢. شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ٢ ص ٣٦٢ ح ١١٣٩. كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٤٥ و ٣١٣ و ٣١٤. الدر المنثور للسيوطي الشافعي: ج ٦ ص ٣٧٩. فرائد السمطين: ج ١ ص ١٥٦.

() كنوز الحقائق: ص ٩٢، ومجمع الزوائد الهيثمي: ج ١ ص ١٣١. والصواعق المحرقة: ص ٩٦. وتذكرة الخواص للسبط ابن الجوزي: ب ٢ ص ٥٦. والفردوس بمأثور الخطاب لابن شيرويه الديلمي: ج ٣ ص ٦١ ط دار الكتب العلمية بيروت.

() راجع كتاب (المراجعات) للمرحوم شرف الدين العاملي.؟

() سورة البقرة: ١١١، سورة النمل: ٦٤. سورة الأنبياء: ٢٤. سورة القصص: ٧٥.

() في صحيح مسلم: ج ١ ص ٣٧٠ ط دار إحياء التراث العربي بيروت: (جعلت لي الأرض طيبةً طهوراً ومسجداً) وفي ج ١ ص ٣٧١: (جعلت لنا الأرض كلها مسجداً وجعلت تربتها لنا طهوراً).

وانظر أيضاً سنن الدارمي: ج ١ ص ٣٧٤ ط دار الكتاب العربي بيروت. وسنن البيهقي الكبرى: ج ١ ص ٢١٢ ط مكة المكرمة. وصحيح البخاري: ج ١ ص ١٢٨ ح ٣٢٨، وج ١ ص ١٦٨ باب قول النبي صلى الله عليه و اله (جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً)، ط دار ابن كثير بيروت.

وفي مصادر الشيعة: وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٤٢٣ ب ١ ح ٥، والوسائل: ج ٢ ص ٩٦٩ ب ٧ ح ٢، ومن لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٤٠ ح ٧٢٤، وأمالى الصدوق: ص ٢١٦ ح ٦. وغيرها مما هو كثير.

() انظر وسائل الشيعة: ج ٥ ص ٣٦٦ باب استحباب السجود على تربة الحسين عليه السلام ح ٦٨٠٨. ط آل البيت. وبحار الأنوار: ج ٨٢ ص ١٥٣ ب ٢٨. ومكارم الأخلاق: ص ٣٠٢. والدعوات: ص ١٨٨.

() وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٤٢٣ ب ٣٧ ح ١٩٥٠٩ ط آل البيت، مستدرک الوسائل: ج ١٠ ص ٣٣٥ ب ٥٣ ح ١٢١٢٨.

() سورة الحج: ٣٢.

() سورة الحج: ٣٢.

() سورة الإسراء: ٢٦-٢٧.

() سورة الحج: ٣٢.

() سورة الحج: ٣٢.

() صحيح البخاري: ج ١ ص ٢ ط دار الفكر، بيروت، سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٤١٣ ط دار الفكر، سنن أبي داود: ج ١ ص ٤٩٠ ط دار الفكر، صحيح ابن حبان: ج ٢ ص ١١٣ و ج ١١ ص ٢١١ ط مؤسسة الرسالة، مسند أبي حنيفة لأبي نعيم الأصفهاني: ص ٢٦٩ مكتبة الكوثر الرياض، الجامع الصغير للسيوطي: ج ١ ص ٥ ط دار الفكر بيروت، كشف الخفاء: ج ١ ص ١١ ط دار الكتب العلمية، أحكام القرآن للجصاص: ج ١ ص ٦ ط دار الكتب العلمية، تفسير القرطبي: ج ٩ ص ١٤ ط مؤسسة التاريخ العربي بيروت، تفسير الثعالبي: ج ٢ ص ٣١٢ و ج ٣ ص ٢٧٦ ط دار إحياء التراث العربي.

() سورة ق: ٢٢.

() سورة البقرة: ١٥٤.

() سورة آل عمران: ١٦٩.

() حفرة ألقوا فيها قتلى المشركين.

() صحيح البخاري: ج ٥ ص ٩ ط دار الفكر بيروت أفتت على ط دار الطباعة العامرة باستانبول. وانظر أيضاً مسند أحمد بن حنبل: ج ٢

ص ٣٨ وج ٣ ص ١٠٤ ط دار صادر بيروت. وصحيح مسلم: ج ٨ ص ١٦٤ ط دار الفكر بيروت. سنن النسائي: ج ٤ ص ١١٠ ط ١ دار الفكر بيروت. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٨٥ ط ٢ دار المعرفة بيروت. الديباج على مسلم للسيوطي: ج ٦ ص ٢٠٦ ط دار ابن عفان السعودية. تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة: ص ١٤٠ ط دار الكتب العلمية بيروت. السنن الكبرى للنسائي: ج ١ ص ٦٦٥ ط ١ دار الكتب العلمية بيروت. مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ٧٢ وج ١٠ ص ٤٧ ط دار المأمون للتراث. صحيح ابن حبان: ج ١٤ ص ٤٢٤ ط ٢ مؤسسة الرسالة. إثبات عذاب القبر للبيهقي: ص ٦٤ ط دار الفرقان. تفسير القرطبي: ج ٧ ص ٣٧٧ وج ١٣ ص ٢٣٣ ط مؤسسة التاريخ العربي بيروت. تفسير ابن كثير: ج ٢ ص ٢٣٩ وج ٣ ص ٤٤٧ ط دار المعرفة بيروت. الدر المنثور للسيوطي: ج ٣ ص ٨٦ وج ٥ ص ١٥٧ ط دار المعرفة. فتح القدير للشوكاني: ج ٤ ص ١٥١ ط عالم الكتب، و...
(إحياء العلوم: ج ٤ ص ٤٩٣.

(راجع: مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٣٨١ وج ٣ ص ٢٤٥ وج ٤ ص ٢٣٦ ط دار صادر بيروت، وصحيح البخاري: ج ٦ ص ٣٩ ط دار الفكر بيروت، سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٤٠٤ ط دار الفكر بيروت، سنن النسائي: ج ٣ ص ١٦٠ ط دار الفكر، و... قصة توسل المسلمين برسول الله صلى الله عليه و اله في حياته لكي يدعو الله بنزول المطر وما أشبهه.
(انظر أيضا: فتح الباري: ج ٢ ص ٤١٢ ط دار المعرفة بيروت، المصنف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٤٨٢ ط دار الفكر، إرغام المبتدع الغبي بجواز التوسل بالنبى: ص ٧ ط ٢ دار الإمام النووي. كنز العمال: ج ٨ ص ٤٣١ ح ٢٣٥٣٥ ط مؤسسة الرسالة. الإغاثة للسقاف: ص ٢٤ ط مكتبة الإمام النووي الأردن. تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: ج ٤٤ ص ٣٤٥ وج ٥٦ ص ٤٥٨ ط دار الفكر. الإصابة لابن حجر: ج ٦ ص ٢١٦.

(انظر أيضا: المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابورى: ج ٢ ص ٦١٥ ط دار المعرفة بيروت. كنز العمال: ج ١١ ص ٤٥٥ ح ٣٢١٣٨ ط مؤسسة الرسالة بيروت.
(سورة النساء: ٦٤.
(خلاصة الكلام للمهودى: ص ١٧.
(سنن الدارمی: ج ١ ص ٤٤ ط مطبعة الاعتدال دمشق، الإغاثة للسقاف: ص ٢٥.
(راجع كتاب (التوسل) للعلامة الشيخ جعفر السبحاني.
(سورة الزخرف: ٢٣.

(راجع سنن أبي داود: ج ٢ ص ٥٠٣ ط دار الفكر بيروت، وفيه: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ليس منا من دعا إلى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية، وليس منا من مات على عصبية. وفي مجمع الزوائد للهيثمي: ج ٥ ص ٢٢٤ ط دار الكتب العلمية عن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: من مات تحت راية عصبية فقتلته قتله جاهلية.

(صحيح البخاري: ج ١ ص ٢ ط دار الفكر بيروت، سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٤١٣ ط دار الفكر بيروت، سنن أبي داود: ج ١ ص ٤٩ ط دار الفكر بيروت، السنن الكبرى للبيهقي: ج ١ ص ٤١ ط دار الفكر بيروت. و...

(في المستدرک على الصحيحين: ج ٣ ص ٣٣١ ط دار الكتب العلمية بيروت ح ٤٣٢٠: (حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالرى حدثنا محمد بن المغيرة السكري حدثنا عبد الرحمن بن علقمة المروزي حدثنا العطف بن خالد المخزومي حدثني عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه و اله زار قبور الشهداء بأحد فقال: اللهم إن عبدك و نبيك يشهد أن هؤلاء شهداء وأنه من زارهم وسلم عليهم إلى يوم القيامة ردوا عليه).

وجاء في تفسير الطبري: ج ١٣ ص ١٤٢ ط دار الفكر بيروت: بسنده قال: كان النبي صلى الله عليه و اله يأتي قبور الشهداء على رأس كل حول فيقول: السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار).

وفى تفسير ابن كثير: ج ٢ ص ٥١٢ ط دار الفكر: (وقد جاء فى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه و اله كان يزور قبور الشهداء فى رأس كل حول فيقول لهم: سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار).

وفى (الأحاديث المختارة) للحنبل المقدسى: ج ٣ ص ١٤ ط مكة المكرمة: (قال لى طلحة خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله حتى أشرفنا على حرة واقم قال: فدنونا منها فإذا قبور بمحنية فقلنا: يا رسول الله قبور إخواننا هذه، قال: قبور أصحابنا، ثم خرجنا حتى إذا جئنا قبور الشهداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله هذه قبور إخواننا)، وروى عن عثمان يحفظ عنه إلا هذا الحديث عن ربيعة بن أبى عبدالرحمن عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير عن طلحة بن عبيد الله عن النبى صلى الله عليه و اله أنه أتى قبور الشهداء).
وفى سنن البيهقى الكبرى: ج ٥ ص ٢٤٩ ط مكة المكرمة: (قال لى طلحة بن عبيد الله خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله فلما أشرفنا على حرة واقم تدلينا منها فإذا قبور بمحنية، فقلنا يا رسول الله هذه قبور إخواننا، فقال هذه قبور أصحابنا، ثم خرجنا فلما جئنا قبور الشهداء، قال لى رسول الله صلى الله عليه و اله هذه قبور إخواننا).

وفى مصنف عبد الرزاق: ج ٣ ص ٥٧٣ ط المكتب الإسلامى بيروت ح ٦٧١٦: (عبد الرزاق عن رجل من أهل المدينة عن سهيل بن أبى صالح عن محمد بن إبراهيم التيمى قال: كان النبى صلى الله عليه و اله يأتى قبور الشهداء عند رأس الحول فيقول: السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار).

وفى (مختصر المختصر) لأبى المحاسن الحنفى: ج ٢ ص ٣٤٩ ط عالم الكتب بيروت: (فى الأخوة والصحة، روى عن طلحة قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله فى سفر فلما أشرفنا على حرة واقم إذا نحن بقبور قلنا يا رسول الله هذه قبور إخواننا، قال: هذه قبور أصحابنا، فلما جاء قبور الشهداء قال: هذه قبور إخواننا) ثم قال: (وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و اله خرج إلى المقبرة فقال: السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون وددت أنى قد رأيت إخواننا قالوا يا رسول الله لسننا ياخوانك، قال بل أنتم أصحابى، وأخوانى الذين يأتون من بعدى وأنا فرطهم على الحوض).

وفى مسند البزار: ج ٣ ص ١٦٩ ط مؤسسة علوم القرآن بيروت: (عن طلحة قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله إلى قبور الشهداء فلما نزلنا من حرة واقم رأينا قبورا بمحنية الجبل فقلنا يا رسول الله هؤلاء إخواننا، قال هؤلاء أصحابنا ثم خرجنا حتى جئنا قبور الشهداء، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: هذه قبور إخواننا ودعا لهم) ورواه احمد فى مسنده: ج ١ ص ١٦١ ح ١٣٨٧ ط مؤسسة قرطبة مصر. وروى أيضا فى التمهيد لابن عبد البر: ج ٢٠ ص ٢٤٥ و ٢٤٦ ط وزارة الأوقاف المغرب.

(انظر صحيح مسلم: ج ٣ ص ٦٤ ط دار الفكر، وفيه قال رسول الله صلى الله عليه و اله: (إن جبرئيل أتانى ... فقال: إن ربك يأمرك أن تأتى أهل البقيع فتستغفر لهم) الحديث، المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابورى: ج ١ ص ٤٤٨ ح ٣ ص ٥٦ ط دار المعرفة، كتاب الموطأ للمالك: ج ١ ص ٢٤٢ ط دار إحياء التراث العربى، تنوير الحوالك للسيوطى: ص ٢٤٩ ح ٥٧٥، مسند أحمد بن حنبل: ج ٣ ص ٤٨٨ و ج ٦ ص ٩٢ ط دار صادر بيروت، سنن النسائى: ج ٤ ص ٩٣ و ج ٧ ص ٧٣ ط دار الكتب العلمية، مجمع الزوائد للهيثمى: ج ٩ ص ٢٤ ط دار الكتب العلمية، المصنف للصنعانى: ج ٣ ص ٥٧١ ط المجلس العلمى، مسند ابن راهويه: ج ٢ ص ٤٥٧ ط مكتبة الإيمان المدينة المنورة، السنن الكبرى للنسائى: ج ١ ص ٦٥٦ ح ٥ ص ٢٨٨ ط دار الكتب العلمية، صحيح ابن حبان: ج ١٦ ص ٤٦ ط مؤسسة الرسالة، المعجم الكبير للطبرانى: ج ٢٢ ص ٣٤٧ ط القاهرة، كنز العمال: ج ١٢ ص ٢٦٢ ح ٣٤٥٩٨ و ٣٤٩٦١ ط مؤسسة الرسالة، الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٢ ص ٢٠٣ ط دار صادر بيروت، تاريخ بغداد: ج ٨ ص ٢١٧ ط دار الكتب العلمية، تاريخ دمشق لابن عساكر: ج ٤ ص ٢٩٩ ط دار الفكر، تهذيب الكمال: ج ١٥ ص ٤٦٧ ط مؤسسة الرسالة، و...)

(سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٥٠٠ ط دار الفكر بيروت، فتح البارى: ج ٣ ص ١١٨ ط دار المعرفة بيروت، المعجم الصغير للطبرانى: ج ٢ ص ٤٣ ط دار الكتب العلمية، الجامع الصغير للسيوطى ج ٢ ص ٣١ ح ٤٥٧٢ و ٤٥٧٣ ط دار الفكر، كنز العمال: ج ١٥ ص ٦٤٦ ح ٤٢٥٥١ إلى ٤٢٥٥٩ ط مؤسسة الرسالة، فيض القدير للمناوى: ج ٤ ص ٨٨ و ٨٩ ط دار الكتب العلمية، تفسير ابن كثير: ج ١ ص ٤٤٨ ط دار

المعرفة، سنن النسائي: ج ٤ ص ٨٩-٩٠ ط دار الفكر. ...

(سنن النسائي: ج ٤ ص ٩٠ ط دار الفكر، سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٥٠١ ط دار الفكر، مسند أحمد بن حنبل: ج ٢ ص ٤٤١ ط دار صادر، تحفة الأحوذى: ج ٤ ص ١٣٦ ط دار الكتب العلمية، المصنف لابن أبي شيبة: ج ٣ ص ٢٢٣ ط دار الفكر، مسند ابن راهويه: ج ١ ص ٢٤٥ ط مكتبة الإيمان المدينة المنورة، السنن الكبرى للنسائي: ج ١ ص ٦٥٤ ط دار الكتب العلمية، صحيح ابن حبان: ج ٧ ص ٤٤ ط مؤسسة الرسالة،

(صحيح مسلم: ج ٣ ص ٦٤ و ٦٥ ط دار الفكر، السنن الكبرى للبيهقي: ج ٤ ص ٧٩ ط دار الفكر، مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ٣٥٣ و ج ٦ ص ٢٢١ ط دار صادر، سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٤٩٤ ط دار الفكر، سنن النسائي: ج ٤ ص ٩٣ و ٩٤ ط دار الفكر، مجمع الزوائد للهيثمي: ج ٣ ص ٦٠ و ج ٩ ص ٢٩٩ ط دار الكتب العلمية، فتح الباري: ج ١١ ص ٤ ط دار المعرفة، المصنف للنعناعي: ج ٣ ص ٥٧٦. السنن الكبرى للنسائي: ج ١ ص ٦٥٦ ط دار الكتب العلمية، صحيح ابن حبان: ج ١٦ ص ٤٦ ط مؤسسة الرسالة، الدعاء للطبراني: ص ٣٧٢ ط دار الكتب العلمية، المعجم الأوسط للطبراني: ج ٣ ص ١٧٧ و ج ٦ ص ١٤٢ ط دار الحرمين، المعجم الكبير: ج ٢ ص ٤٦ ط مكتبة ابن تيمية القاهرة، كنز العمال: ج ١٣ ص ٣٠١ ح ٣٦٨٦٦ ط مؤسسة الرسالة، تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: ج ١٠ ص ٣١٠ ط دار الفكر، سير أعلام النبلاء: ج ١٨ ص ٤٣٤ ط مؤسسة الرسالة بيروت، ...

(وهناك روايات في زيارة قبر الوالدين أيضاً، قال رسول الله صلى الله عليه و اله: (من زار قبر والديه أو أحدهما يوم الجمعة فقرأ عنده يس غفر له) وقال صلى الله عليه و اله: (من زار قبر أبويه أو أحدهما في كل جمعة مرة غفر الله له و كتب بزا)، الجامع الصغير: ج ٢ ص ٦٠٥-٦٠٦ ح ٨٧١٧ و ٨٧١٨.

(الجامع الصغير للسيوطي: ج ٢ ص ٦٠٥ ح ٨٧١٥ ط دار الفكر، وانظر أيضاً السنن الكبرى للبيهقي: ج ٥ ص ٢٤٥ ط دار الفكر، وفيه (من زار قبري كنت له شفيحاً)، سنن أبي داود: ص ١٣ دار الحديث، المصنف للنعناعي: ج ٩ ص ٢٦٧ ط المجلس العلمي وفيه: (من زارني كان في جوارى).

(الجامع الصغير: ج ٢ ص ٦٠٥ ح ٨٧١٦ ط دار الفكر بيروت.

(كنز العمال: ج ٥ ص ١٣٥ ح ١٢٣٦٩ ط مؤسسة الرسالة، كشف الخفاء: ج ٢ ص ٢٤٤ ط دار الكتب العلمية، الكشف الحثيث لسبط بن العجمي: ص ٢٦٧ ط مكتبة النهضة العربية.

(انظر كنز العمال: ج ٥ ص ١٣٥ ح ١٢٣٧٢ ط مؤسسة الرسالة، كشف الخفاء للعجلوني: ج ٢ ص ٢٥١ ط دار الكتب العلمية، الدر المنثور: ج ١ ص ٢٣٧ ط دار المعرفة، ميزان الاعتدال: ج ٣ ص ٣٤٨ و ج ٤ ص ٢٨٥ ط دار المعرفة.

(كنز العمال: ج ٥ ص ١٣٥ ح ١٢٣٧٠ ط مؤسسة الرسالة، ميزان الاعتدال: ج ٣ ص ٣١٠ ح ٦٥٥٤٤ ط دار المعرفة.

(البيان والتبيين: ج ٢ ص ٢٢٣.

(تفسير القرطبي: ج ٢ ص ٣٩٢ ط مؤسسة التاريخ العربي.

(المبسوط في باب القرآن من كتاب الحج.

(التفسير الكبير: ج ٢ ص ١٦٧ و ج ٣ ص ٢٠١-٢٠٢.

(انظر مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٥٢ ط دار صادر بيروت، شرح معاني الآثار لابن سلمة الأزدي: ج ٢ ص ١٤٤ ط دار الكتب العلمية، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ١٨٢ و ج ١٢ ص ٢٥١ ط دار إحياء الكتب العربية، كنز العمال: ج ١٦ ص ٥١٩ ح ٤٥٧١٥ ط مؤسسة الرسالة، أحكام القرآن للجصاص: ج ١ ص ٣٣٨ و ج ٢ ص ١٩١ و ج ٣ ص ٣١٢ ط دار الكتب العلمية، الفصول في الأصول للجصاص: ج ٣ ص ٢٠٥، أصول السرخسي: ج ٢ ص ٦ ط دار الكتب العلمية، علل الدارقطني: ج ٢ ص ١٥٦ ط دار طبية الرياض، تاريخ بغداد: ج ١٤ ص ٢٠٢ ط دار الكتب العلمية، تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: ج ٦٤ ص ٧١ ط دار الفكر، تذكرة الحفاظ: ج ١

ص ٣٦٦ ط مكتبة الحرم المكي.

() تاريخ ابن خلكان: ج ٢ ص ٣٥٩.

وانظر أيضا ما رواه المتقي الهندي عن جابر (أنه سئل عن متعة النساء؟ فقال: استمتعتنا على عهد رسول الله صلى الله عليه و اله وأبي بكر وعمر، ثم نهى عنها عمر) كنز العمال: ج ١٦ ص ٥٢٣ ح ٤٥٧٣٠ ط مؤسسة الرسالة. وعن جابر أيضا قال: (كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق على عهد النبي صلى الله عليه و اله وأبي بكر حتى نهى عمر الناس، وكنا نعتد من المستمتع منهن بحيضة). كنز العمال: ج ١٦ ص ٥٢٣ ح ٤٥٧٣٢.

() انظر المختصر النافع: ص ١٨ ط دار التقريب القاهرة.

() سورة النساء: ٢٤.

() انظر الغدير: ج ٦ ص ٢٢٩-٢٣٦، وانظر أيضا فتح القدير للشوكانى: ج ١ ص ٤٥٥ ط عالم الكتب،

() هذه الإحصاءات قديمة، واليوم نفوس الشيعة أكثر من خمسمائة مليون.

() راجع المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٣٧٣ وج ٣ ص ١٦٣ ط دار الكتب العلمية بيروت. ومجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٨، وكفاية الطالب: ص ٣٧٨ ط الحيدرية، والمعجم الصغير: ج ٢ ص ٢٢، ورشفة الصادي: ص ٧٩، وحلية الأولياء: ج ٤ ص ٣٠٦، والجامع الصغير: ج ٢ ص ١٣٢، ونور الأبصار: ص ١٠٤ ط اليمينية، والمناقب للمغازلي: ص ١٣٢ ح ١٧٤ ١٧٧. وعيون الأخبار لابن قتيبة: ج ١ ص ٢١١، والفتح الكبير: ج ١ ص ٤١٤ وج ٢ ص ١١٣، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٧٣ ط مصر.

() حديث الثقلين من الأحاديث الصحيحة والمتواترة عند الفريقين، وقد رويت بألفاظ عديدة ولها معنى واحد وهو أنه صلى الله عليه و اله ترك لأئمة القرآن وأهل بيته وأمر بالتمسك بهما، انظر: صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٢٨ ح ٣٨٧٤ و ح ٣٨٧٤ ط دار الفكر بيروت، وج ١٣ ص ١٩٩ و ٢٠٠ ط مكتبة الصاوى مصر، وج ٢ ص ٣٠٨ ط بولاق مصر. مسند أحمد: ج ٣ ص ١٧ و ٢٦ و ٥٩، وج ٤ ص ٣٦٦ و ٣٧١، وج ٥ ص ١٨١ ط اليمينية بمصر. وصحيح مسلم، كتاب الفضائل باب فضائل على بن أبي طالب: ج ٢ ص ٣٦٢ ط عيسى الحلبي، وج ٧ ص ١٢٢ ط صبيح، وج ١٥ ص ١٧٩ ط مصر بشرح النووى. ونظم درر السمطين للزرندي الحنفى ص ٢٣١ و ٢٣٢ ط مطبعة القضاء النجف. وينايع المودة للقندوزى الحنفى: ص ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٦ و ٣٨ و ٤١ و ١٨٣ و ١٩١ و ٢٩٦ و ٣٧٠ ط اسلامبول. وتفسير ابن كثير: ج ٤ ص ١١٣ ط دار إحياء الكتب العربية مصر. ومصابيح السنة للبغوى: ص ٢٠٣ و ٢٠٦ ط القاهرة. وج ٢ ص ٢٧٨ ط صبيح، وجامع الأصول لابن الأثير: ج ١ ص ١٨٧ ح ٦٥ و ٦٦ ط مصر. والمعجم الكبير للطبرانى: ص ١٣٧. ومشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٢٥٥ و ٢٥٨ ط دمشق. وإحياء الميت للسيوطى بهامش الإتحاف: ص ١١١ و ١١٤ و ١١٦ ط الحلبي. والفتح الكبير للنبهانى: ج ١ ص ٢٥٢ و ٢٥١ و ٤٥٣ وج ٣ ص ٣٨٥ ط دار الكتب العربية بمصر. والشرف المؤبد للنبهانى: ص ١٨ ط مصر. وأرجح المطالب: ص ٢٣٦ أو ٣٣٦ ط لاهور. ورفع اللبس والشبهات للإدريسى: ص ١١ و ١٥ ط مصر. والسيف اليمانى المسلول: ص ١٠ ط الترقى بدمشق. والدر المنثور للسيوطى: ج ٢ ص ٦٠، وج ٦ ص ٧ و ٣٠٦. وذخائر العقبى ص ١٦. والصواعق المحرقة: ص ١٤٧ و ٢٢٦ ط المحمدية، وص ٨٩ ط اليمينية مصر. المعجم الصغير للطبرانى: ج ١ ص ١٣٥. أسد الغابة فى معرفة الصحابة لابن الأثير الشافعى: ج ٢ ص ١٢. وتفسير الخازن: ج ١ ص ٤. علم الكتاب للسيد خواجة الحنفى: ص ٢٦٤ ط دهلى. منتخب تاريخ ابن عساكر: ج ٥ ص ٤٣٦ ط دمشق. مشكاة المصابيح للعمري: ج ٣ ص ٢٥٨. وتيسير الوصول لابن البديع: ج ١ ص ١٦ ط نور كشور. والتاج الجامع للأصول: ج ٣ ص ٣٠٨ ط القاهرة. مجمع الزوائد للهيثمى: ج ٩ ص ١٦٢ و ١٦٣. الجامع الصغير للسيوطى: ج ١ ص ٣٥٣ ط مصر. وأرجح المطالب للآمرتسرى الحنفى: ص ٣٣٥ ط لاهور. ومناقب على بن أبي طالب؟ لابن المغازلى الشافعى ص ٢٣٤ ح ٢٨١ و ص ٢٣٥ ح ٢٨٣ ط طهران. والمناقب للخوارزمى الحنفى: ص ٢٢٣. وفرائد السمطين للحموينى الشافعى: ج ٢ ص ١٤٣ ب ٣٣. وإسعاف الراغبين للصبان الشافعى بهامش نور الأبصار: ص ١٠٨ ط السعيدية، السيرة النبوية لزين دحلان المطبوع بهامش السيرة الحلبيية: ج ٣ ص ٣٣٠ و ٣٣١ ط البهية مصر. الطبقات الكبرى لابن سعد:

ج ٢ ص ١٩٤ دار صادر بيروت. المواهب اللدنية: ج ٧ ص ٧ ط مصر. راموز الأحاديث للشيخ احمد الحنفى: ص ١٤٤ ط آستانة. الأنوار المحمدية للنهباني: ص ٤٣٥ ط الأديبة لبنان. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢٧٢ ح ٥٣٨. وتاريخ دمشق لابن عساكر: ج ٢ ص ٣٦ ح ٥٣٤ و ٥٤٥. وأنساب الأشراف للبلاذري: ج ٢ ص ١١٠. وحلية الأولياء: ج ١ ص ٣٥٥. وكنز العمال: ج ١ ص ١٥٨ ح ٨٩٩ و ٩٤٣-٩٤٧ و ٩٥٠-٩٥٣ و ٩٥٨ و ٩٥١ و ١٦٥٨ و ١٦٦٨. وكفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٥٣ ط الحيدرية، و...

أما الحديث في مصادر الشيعة فأكثر من ذلك، راجع مثلاً: عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٢ ح ٢٥٩ ب ٣١ وفيه: (قال النبي صلى الله عليه و اله: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردها عليّ الحوض). ومستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٣٧٤ ب ٤٩ ح ١٣٢٩٤.

() انظر كنز العمال: ج ١٦ ص ٥٢٢-٥٢٣ ح ٤٥٧٢٨ ط مؤسسة الرسالة بيروت.

كما روى ذلك عن ابن عباس أيضاً حيث قال: (ما كانت المتعة إلا رحمة رحم الله بها هذه الأمة ولولا نهى عمر بن الخطاب عنها ما زنى إلا شقى) شرح معاني الآثار: ج ٣ ص ٢٦ ط دار الكتب العلمية، تفسير القرطبي: ج ٥ ص ١٣٠ ط مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.

() مسند أحمد بن حنبل: ج ٤ ص ٤٣٦ ط دار صادر بيروت، صحيح البخاري: ج ٥ ص ١٥٨ ط دار الفكر بيروت، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٤٨ ط دار الفكر، السنن الكبرى للبيهقي: ج ٥ ص ١٩ ط دار الفكر، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٣٠٠ ط دار الكتب العلمية، المعجم الكبير للطبراني: ج ١٨ ص ١٣٦ ط مكتبة ابن تيمية القاهرة، تفسير القرطبي: ج ٢ ص ٣٨٨ ط مؤسسة التاريخ العربي، تفسير ابن كثير: ج ١ ص ٢٤٠ ط دار المعرفة بيروت، الدر المنثور: ج ١ ص ٢١٦ ط دار المعرفة،

() انظر فتح الباري: ج ٩ ص ١٤١ ط دار إحياء التراث العربي، وراجع أيضاً مسند أحمد: ج ٣ ص ٢٢٥ ط دار صادر وفيه عن جابر قال: (متعتان كانتا على عهد النبي صلى الله عليه و اله فنهانا عنهما عمر فانتهينا). ومسند أحمد: ج ٥ ص ٢٢٩، وراجع أيضاً شرح معاني الآثار لابن سلمة الأزدي: ج ٢ ص ١٤٤ ط دار الكتب العلمية، كنز العمال: ج ١٦ ص ٥١٩ ح ٤٥٧١٩ و ٤٥٧٢٠ و ٤٥٧٢٤ ح ٥٢١ ط مؤسسة الرسالة، ميزان الاعتدال: ج ٣ ص ٥٥٢ ط دار المعرفة،

() انظر المصنف لابن أبي شيبة: ج ٣ ص ٣٩١ ط دار الفكر، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٣٣٧ ط دار الكتب العلمية بيروت، مسند أبي يعلى: ج ٩ ص ٢٦٠ ط دار المأمون للتراث، صحيح ابن حبان: ج ٩ ص ٤٤٩ ط مؤسسة الرسالة، نصب الراية: ج ٣ ص ٣٣٧ ط دار الحديث القاهرة، أحكام القرآن للجصاص: ج ٢ ص ١٩٠ ط دار الكتب العلمية بيروت، تفسير القرطبي: ج ٥ ص ١٣٠ ط مؤسسة التاريخ العربي، تفسير ابن كثير: ج ٢ ص ٩٠ ط دار المعرفة بيروت، تاريخ دمشق لابن عساكر: ج ٥٢ ص ٣٢٨ ط دار الفكر،

() مسند أحمد بن حنبل: ج ٢ ص ٩٥ ط دار صادر بيروت، مجمع الزوائد للهيثمي: ج ٧ ص ٣٣٣ ط دار الكتب العلمية بيروت، مسند أبي يعلى: ج ١٠ ص ٦٩ ط دار المأمون للتراث،

() محاضرات الأدباء: ج ٢ ص ٩٤.

() صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٣٤ ط دار الفكر بيروت، السنن الكبرى للبيهقي: ج ٧ ص ٢٠٥ ط دار الفكر، نصب الراية: ج ٣ ص ٣٣٣ ط دار الحديث القاهرة. تهذيب الكمال للمزي: ج ٨ ص ١٧٦ ط مؤسسة الرسالة.

() فتح الباري: ج ٩ ص ١٤١ ط دار إحياء التراث العربي.

() مثل ابن عباس، حيث ورد في كنز العمال: ج ١٦ ص ٥٢١ ح ٤٥٧٢٥ ط مؤسسة الرسالة، عن أبي النضر قال: كان ابن عباس يأمر بالمتعة.

ومثل الرجل الشامي كما رواه المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١٦ ص ٥٢٢ ح ٤٥٧٢٦ ط مؤسسة الرسالة: (عن سليمان بن يسار عن أم عبد الله ابنة أبي خيثمة أن رجلاً قدم من الشام فنزل عليها، فقال: إن العزبة قد اشتدت على فابغيني امرأة أتمتع معها، قالت: فدلتته على امرأة فشارطها فأشهدوا على ذلك عدولاً، فمكث معها ما شاء الله أن يمكث، ثم إنه خرج، فأخبر عن ذلك عمر ابن الخطاب فأرسل

إلى فسألني: أحق ما حدثت؟ قلت: نعم، قال: فإذا قدم فأذنيني به، فلما قدم أخبرته، فأرسل إليه فقال: ما حملك على الذي فعلته؟ قال: فعلته مع رسول الله صلى الله عليه و اله ثم لم ينهنا عنه حتى قبضه الله، ثم مع أبي بكر فلم ينهنا عنه حتى قبضه الله، ثم معك فلم تحدث لنا فيه نهياً، فقال عمر: أما والذي نفسي بيده، لو كنت تقدمت في نهى لرجعتك، بينوا حتى يعرف النكاح من السفاح).

وفي كتاب ناسخ الحديث ومنسوخه: ص ٣٥٣ ط مكتبة المنار، عن أبي هريرة قال: تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله بمكة من النساء.

وفي كتاب إصلاح غلط المحدثين: ص ١٢٠ ط دار المأمون للتراث دمشق، عن سعد بن أبي وقاص حين قيل له: إن فلاناً ينهى عن المتعة، قال: تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله وفلان كافر بالعرش.

وفي كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري: ص ١٢٣ ط دار الآفاق الجديدة، عن عبد الله بن شقيق قال: كان عثمان ينهى عن المتعة، وكان علي عليه السلام يأمر بها، فقال عثمان لعلی كلمة ثم قال علي: لقد علمت أنا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله، قال: أجل ولكن كنا خائفين. وفي كتاب الفايق في غريب الحديث للزمخشري: ج ٢ ص ٣٥٢ ط دار الكتب العلمية: سعد عنه قيل له إن فلاناً ينهى عن المتعة، فقال: قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله وفلان كافر بالعرش.

() ولتميم الفائدة نقل هنا نص ما ورد في هامش كتاب (الشيعة والتشيع) للمرجع الديني الراحل السيد محمد الشيرازي؟ ص ٧٠ تحت عنوان (نكاح المتعة):

في تفسير الطبري: ج ٢ ص ٣٨٨ ط دار الشعب القاهرة: ما نصه: مسلم عن عمران بن حصين قال: (نزلت آية المتعة في كتاب الله يعني متعة الحج وأمرنا بها رسول الله صلى الله عليه و اله ثم لم تنزل آية تنسخ آية متعة الحج ولم ينه عنها رسول الله صلى الله عليه و اله حتى مات، قال رجل برأيه بعد ما شاء)، ثم قال الطبري: (وروى الترمذي: حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الله ابن الحارث بن نوفل أنه سمع سعد بن أبي وقاص والضحاك ابن قيس عام حج معاوية بن أبي سفيان وهما يذكران التمتع بالعمرة إلى الحج، فقال الضحاك بن قيس: لا يصنع ذلك إلا من جهل أمر الله تعالى، فقال سعد: بئس ما قلت يا بن أخي، فقال الضحاك: فإن عمر بن الخطاب قد نهى عن ذلك، فقال سعد: قد صنعها رسول الله صلى الله عليه و اله وصنعناها معه) هذا حديث صحيح، وروى ابن اسحاق عن الزهري عن سالم قال: إني لجالس مع ابن عمر في المسجد إذ جاءه رجل من أهل الشام فسأله عن التمتع بالعمرة إلى الحج، فقال ابن عمر: حسن جميل، قال: فإن أباك كان ينهى عنها، فقال: ويلك فإن كان أبي نهى عنها وقد فعله رسول الله صلى الله عليه و اله وأمر به أفبقول أبي آخذ أم بأمر رسول الله صلى الله عليه و اله قم عنى أخرجه الدارقطني، وأخرجه أبو عيسى الترمذي من حديث صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سالم.

وفي صحيح مسلم: ج ٢ ص ٩٠٠ ط دار إحياء التراث العربي بيروت: (وحدثنا محمد بن المثنى حدثني عبد الصمد حدثنا همام حدثنا قتادة عن مطرف عن عمران بن حصين قال: تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله ولم ينزل فيه القرآن قال رجل برأيه ما شاء) وقال: (حدثني حجاج بن الشاعر حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد حدثنا إسماعيل بن مسلم حدثني محمد بن واسع عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين بهذا الحديث قال: تمتع نبي الله صلى الله عليه و اله و تمتعنا معه) وقال: (حدثنا حامد بن عمر البكراوي ومحمد بن أبي بكر المقدمي قالوا: حدثنا بشر بن المفضل حدثنا عمران بن مسلم عن أبي رجاء قال: قال عمران بن حصين: نزلت آية المتعة في كتاب الله يعني متعة الحج وأمرنا بها رسول الله صلى الله عليه و اله ثم لم تنزل آية تنسخ آية متعة الحج ولم ينه عنها رسول الله صلى الله عليه و اله حتى مات قال رجل برأيه بعد ما شاء) وقال: (وحدثني محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن عمران القصير حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين بمثله غير أنه قال وفعلناها مع رسول الله صلى الله عليه و اله ولم يقل وأمرنا بها).

وفي السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٣٠٠ ح ١١٠٣٢ ط دار الكتب العلمية: (حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا بشر عن عمران بن مسلم عن أبي رجاء عن عمران قال: نزلت آية المتعة يعني متعة الحج في كتاب الله وأمر بها رسول الله صلى الله عليه و اله لم تنزل آية

تنسخ آية متعة الحج ولم ينه عنها رسول الله صلى الله عليه و اله حتى مات قال رجل برأيه ما شاء قوله تعالى وتزودوا فإن خير الزاد التقوى).

وفي المعجم الكبير للطبراني: ج ١٨ ص ١٣٥ ح ٢٨٣ ط مكتبة العلوم والحكم بالموصل: (حدثنا معاذ بن المشنى حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا عمران بن مسلم عن أبي رجاء قال: قال عمران بن حصين: نزلت آية المتعة في كتاب الله يعنى متعة الحج فأمر بها رسول الله صلى الله عليه و اله ولم تنزل آية تنسخ آية متعة الحج ولم ينه رسول الله صلى الله عليه و اله عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء).

وفي صحيح البخارى: ج ٢ ص ٥٦٩ ح ١٤٩٤ ط دار ابن كثير بيروت. قال: (حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حجاج بن محمد الأعور عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب قال: اختلف على وعثمان وهما بعسفان فى المتعة فقال على: ما تريد إلا أن تنهى عن أمر فعله النبى صلى الله عليه و اله فلما رأى ذلك على أهل بهما جميعا) وفى الحديث ١٤٩٦ قال: (حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا همام عن قتادة قال حدثنى مطرف عن عمران قال: تمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه و اله فنزل القرآن قال رجل برأيه ما شاء). إلى غير ذلك مما لا يسعه المقام.
(سورة الصافات: ١٨٠-١٨٢).

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).
قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَأَتَّبَعُونَا... (بِنَادِرِ الْبِحَارِ - فى تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرَّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادى" - "رَحِمَهُ اللهُ" - كان أحدًا من جهايزة هذه المدينة، الذى قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبى (صلواتُ الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، فى سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقه لم ينطفئ مصباحها، بل تتبع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشئته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتى المبتدله أو الرديئه - فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامعته ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة فى جامعه، و...

- منها العداله الاجتماعيه: التى يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - فى آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الإيرانيه - فى أنحاء العالم - من جهه أخرى.

- من الأنشطة الواسعه للمركز:

- (الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه
- (ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول
- (ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...
- (د) إبداع الموقع الانترنتى " القائمية " www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخر
- (ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية
- (و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)
- (ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيره SMS
- (ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمران و...

- (ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسه " الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين فى الجلسه
- (ى) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربيه المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه
- المكتب الرئيسى: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رمضان " و "مفترق" و فائى/ "بنايه" القائمية "
- تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسيه (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحالية و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - فى حد التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

